

# المجد للأول من أيار - عيد العمال العالمي

وطن حر وشعب سعيد

العدد 109 السنة 89 الثلاثاء 30 نيسان 2024

No. 109 Year 89 Tuesday 30 April 2024

TAREEK AL SHAAB

www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

حياة الشعب

5 قرارات حكومية تهدد عمال «الجص» بفقدان عملهم



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

## طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 العامل الذي علمني

أخبار وتقارير

4 احتجاجات غاضبة تطالب بفرص للعمل والخدمات

عربية ودولية

6 طلبة امريكا يواصلون احتجاجاتهم المناهضة للعدوان الصهيوني

### على طريق الشعب

## عشية انعقاد المؤتمر الرابع للتيار الديمقراطي معا نحو دولة مدنية ديمقراطية

ينعقد في الثالث من ايار القادم المؤتمر الرابع للتيار الديمقراطي العراقي في ظل ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية وامنية، داخلية وخارجية، بالغة التعقيد.

فعلى الصعيد الوطني اخذته بالتشكل ملامح و توجهات القوى المهيمنة على قرارات الدولة وسياساتها الاقتصادية والاجتماعية، وما حدثته وتحديثه من فرز واستقطاب، وما تسببه من اثار سلبية على فئات واسعة من المجتمع ومنها تلك المهمشة والتي هي على خط الفقر أو دونه.

وعلى الصعيد الاقليمي والدولي، تستمر المجازر الوحشية الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني وسط تصاعد للقوى الراضية للإبادة الجماعية يقابله صمت رسمي ودولي يكتفي بالتفرج على شريعة الغاب والدوس على حقوق الانسان وفي المقدمة منها الحق في الحياة.

أمام هذه التحديات الكبرى والمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتق الديمقراطيين العراقيين، ينعقد المؤتمر الرابع للتيار الديمقراطي والطموح في ان يولي تطلعات المدنيين الديمقراطيين وتوقفهم الى رص صفوفهم وتعزيزها وترسيخها من اجل خوض صراع اجتماعي سياسي على وفق منهج ديمقراطي نستند اليه جميعا في عملنا التراكمي المقصم بالتضحيات ونكران الذات لبناء مستقبل البلد، ومستقبل الأجيال القادمة، حيث اثبتت هذه القوى ثباتها واصرارها على مواقفها المدافعة عن مصالح الشعب والوطن، وبلاستناد أيضا الى الدروس المستخلصة من تجاربها بطولها ومرها.

وعلى الصعيد الداخلي لعمل التيار، ومن أجل دحر منظومة المحاصصة الطائفية والقومية وشبكات الفساد واهدار المال العام وإعادة الحياة الى الانتماء على اساس المواطنة لا على تخدعات الهويات الفرعية، لابد من وضع برنامج عملي ملموس وواقعي يؤكد على تعزيز دور الشباب ومشاركتهم الفاعلة في مختلف نواحي شؤون حياة البلاد من أجل بناء مجتمع عصري متطور، وهم يمثلون فيه النسبة الاكبر من قواه العاملة وموارده البشرية، وكذلك تمكن المرأة لاداء دورها كاملا باعتبارها عنصرا رئيسيا في مقياس تطور أي بلد وعلى مختلف الصعد.

فيما تمس الحاجة الى احترام الاجتهادات السياسية في اطار عمل التيار الديمقراطي والالتزام بالمنهج الذي تأسس بموجبه التيار، وضرورة فهم التمايزات فيه بما يجعل الوحدة التنظيمية للتيار أكثر قوة وصلابة، وبما يستجيب لمتطلبات العمل الوطني والديمقراطي المشترك.

والخبرة تشير أيضا الى أهمية الانفتاح على القوى والشخصيات الديمقراطية المنتظمة لغد افضل، فبلدنا بطبيعته المدنية ينشد الحياة الديمقراطية التي لا بد من تنظيمها وفق أطر تحقيق برامجها الداعية للتغيير. وفي هذا السياق تجدد الدعوة الى الاكاديميين والمنتقدين والشخصيات الديمقراطية ممن يؤمنون بالدولة المدنية الديمقراطية ان يكون لهم دور ملموس وان يتحملوا مسؤوليتهم التاريخية في هذا الظرف المحتدم بالتحديات والعمل معا لبناء عراق ديمقراطي مؤسسي يحترم الدستور والقانون وحقوق الانسان.

ومما له اهميته ان يتوقف المؤتمرون وهم يخوضون نقاشات جديده عند التحالفات الاجتماعية، والتواصل مع الفئات والشرائح الاجتماعية المتضررة والمتضررين من الفئات الوسطى جراء توقف آلاف المشاريع الصناعية والزراعية الإنتاجية وتأثير ذلك على ارتفاع معدلات البطالة ونتاج المزيد من الفئات المسحوقة وتعمق الهوة بينها وبين مجاميع تزداد ثراء يوما بعد اخر.

وبالتأكيد ان السعي لانجاز هذه المهام يتطلب حراكا وعملا منظما متسقاً وضع جداول عمل بخطط وبرامج واقعية قابلة للتنفيذ. ونحن نتجه لعقد المؤتمر الرابع للتيار الديمقراطي، يحدونا الامل المقترن بالعمل بأن تتسع مساحة عمل وتأثير الديمقراطيين وأنصارهم، كما ونوعا، في المحافل المختلفة من أجل عراق ديمقراطي ودولة مدنية حديثة وتحقيق أكبر قدر من العدالة الاجتماعية.

ونرى ان نجاح اعمال المؤتمر وخروجه بقرارات وتوصيات تعزز دور ومكانة التيار وقواه واحزابه وشخصياته، سيسهم في تشديد نضال شعبنا من اجل عراق جديد، خال من المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، عراق السلام والاستقرار والسيادة الكاملة والحياة الكريمة. النجاح لاعمال المؤتمر الرابع للتيار الديمقراطي العراقي.

### في عيد الطبقة العاملة

## الشيوعي العراقي يطالب بتحسين ظروف العمل وتحقيق العدالة الاجتماعية



أيار.. حافز للعطاء والعمل من أجل غد أفضل

الوعي الطبقي بين العمال وتحشيع الشباب على الانخراط في هذا الكفاح وتقوية الاتحادات.

### حرية العمل النقابي

أما صباح حسن عبد الله، رئيس نقابة النسيج والجلود، فقد سلط الضوء على معاناة العمال في القطاع الصناعي، مؤكدا انهم يتعرضون لعقوبات وانتهكات تطال حقوقهم الأساسية.

وأكد عبد الله في حديث مع «طريق الشعب»، على ضرورة الالتزام باتفاقيات حرية العمل النقابي وعدم التمييز بين النقابات، مجددا التأكيد على المطالب المستمرة للنقابة بزيادة الرواتب وإعادة تشغيل المعامل المتوقفة لتحسين أوضاع العمال ودعم الصناعة الوطنية.

وانتقد عبد الله الحكومة لتجاهلها هذه المطالب، ما يجعل القوانين الموجودة بلا تأثير فعلي، مشددا على أهمية تحقيق العدالة الاجتماعية، متأملا حل مشكلات العمال وتحسين ظروفهم لبناء مستقبل أفضل للجميع.

### دعوة لتغيير القوانين

ورأى جمال عبد الجبار، رئيس نقابة الطاقة والتعدين، أن القوانين الحالية غالباً ما تكون غير ملائمة لمصالح الطبقة العاملة.

وقال عبد الجبار في حديث مع «طريق الشعب»، ان هناك ضرورة لتغيير القوانين غير المناسبة، وسن قوانين جديدة تحمي حقوق العمال، مشددا على أهمية تعددية النقابات لضمان تمثيل متنوع، ومنع هيمنة نقابة واحدة على كافة قضايا العمال وشؤونهم.

من أسس متينة، وتمتد لتشمل جميع العمال، من اجل تشكيل جبهة موحدة في مواجهة التحديات الراهنة.

وقال الرفيق صاحب، ان العامل اليوم يبحث عن دعم الحقيقي ويدافع عن حقوقه بأمانة، وهذا هو جوهر أي حركة نقابية. واختتم قوله بتهنئة العمال بمناسبة عيدهم، مُعرباً عن أمله في أن تشهد الحركة العمالية مزيداً من التقدم وتحسن ظروفهم المعيشية وأوضاعهم العامة، مؤكداً ضرورة بذل المزيد من الجهود لتحقيق مكاسب أكبر للعمال.

### رفع الوعي العمالي

من جانبها، أكدت كوريا رباح، الناشطة العمالية، على الصلة العميقة بين الأول من أيار والكفاح الطبقي، حيث تجمع النقابات العراقية العمال من كافة القطاعات في مسيرة سنوية تنطلق على العام من ساحة الفردوس، وتختتم في ساحة التحرير، مشيرة الى التضامن القوي بين العمال.

وقالت رباح في حديث مع «طريق الشعب»، إن المسيرة تهدف للفت الانتباه الى مطالب العمال، والتي تشمل تعديل القوانين الجائرة وإقرار تشريعات جديدة تضمن حقوقهم وتدعم التنوع النقابي.

ونوهت رباح بأنه على الرغم من الاتفاقيات الدولية التي تضمن حرية النقابات وتعدديتها، فإن القوانين العراقية الراهنة تقيد هذه الحقوق، مشددة على استمرار النضال من أجل الديمقراطية وتغيير القوانين المقيدة للحريات والممانعة لتعددية النقابات، مع التركيز على رفع

وتابع الرفيق صاحب، أن الاحتفال بهذا اليوم هو حافز إضافي للعمل من أجل المطالب العمالية الأساسية، وتوحيد الجهود نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وتحسين ظروف العمل. وتطرق عضو المكتب السياسي للحزب إلى أن معاناة العمال تتوزع بين ساعات العمل الطويلة والأجور غير الكافية، فضلا عن غياب الضمانات الاجتماعية والحرمان من حرية التنظيم النقابي، مؤكداً أن كل قطاع يعاني من مشكلات مختلفة.

### توحيد الحركة النقابية العراقية

وأكد أن العمال يقاسون طول ساعات العمل في مقابل أجور دون الحد الأدنى المقرر لها، حتى من قبل الحكومة نفسها، لافتا إلى أن غياب الرؤية والخطط الخاصة بتطوير قطاعي الصناعة والزراعة، يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة وضياح فرص العمل على العديد من العمال سنوياً.

وأشار إلى أنه لا يمكن إغفال حقوق المرأة العراقية العاملة وضرورة مساواتها بالرجل في الأجور، مُشدداً على أن المرأة تواجه تحديات مضاعفة بسبب التمييز والنظرة الذكورية، وأن معدلات البطالة بين النساء أعلى منها بين الرجال، كما انها تعاني قلة الأجور وأحياناً التحرش والاستغلال الجنسي.

ونبه الى ان هناك أهمية لتوحيد الحركة النقابية العراقية، مُشيراً إلى أن الوحدة لا تعني الاندماج، بل التوافق في القرارات والقضايا والأهداف التي تُحرك النقابات العمالية والانحياز الى العمال ومطالبهم، مضيفاً أن هذه الوحدة يجب أن تنبع

### بغداد. طريق الشعب

يستقبل العمال في العراق الأول من أيار - عيد العمال العالمي، وسط صعوبات اقتصادية متلاحقة القت بظلالها على أوضاع المواطنين بشكل عام والعمال بشكل خاص، حيث يعانون من قلة الأجور وإجحاف بحقوقهم وغيرها من القضايا التي تلقي بظلالها على معيشتهم ومن يُعيلون.

### تأكيد على المطالب الأساسية للعمال

وفي هذا الشأن، قال الرفيق علي صاحب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، إن الأول من أيار يُعد مناسبة تضامنية عمالية بارزة على الصعيد الوطني والاممي، تُجسد التأكيد على المطالب العادلة للعمال، وتعتبر فرصة للتعبير عن التضامن مع قضاياهم.

وأضاف صاحب في حديث مع «طريق الشعب»، أن مناسبة هذا العام تكتسب أهمية خاصة كونها تتوافق مع الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، الداعم الرئيس للحركة النقابية وحقوق العمال، كما انها جاءت في ظل تحديات اقتصادية أثرت بشكل مباشر على الطبقة العاملة وعموم الكادحين في العراق.

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## توصيات لإدامة التفاوض مع دول المنبع من أجل تقاسم منصف للمياه

بغداد - طريق الشعب

أوصى مؤتمر بغداد الرابع للمياه باحترام حقوق ومصالح الدول المتشاطئة في النهر الدولي وتأمين احتياجاتها المائية "المنصفة"، وإدامة التفاوض لـ الوصول إلى اتفاقيات منصفة لتقاسم المياه.

وعقد مؤتمر بغداد الرابع للمياه تحت شعار "نحو مستقبل مائي أفضل، معاً نستطيع" لبحث "تحديات التغيير المناخي وحلول التكيف نحو مستقبل مائي آمن"، برعاية وزارة الموارد المائية.

كما أوصى المؤتمر في ختام أعماله بـ "تعزيز التعاون الدولي في أحواض الأنهار المشتركة على وفق مبادئ القانون الدولي". وكان من بين توصيات المؤتمر أيضاً "تأسيس مركز تنسيق مشترك بين الدول المتشاطئة في أحواض الأنهار المشتركة يأخذ على عاتقه تبادل المعرفة والمعلومات، فضلاً عن إعداد البحوث العلمية المشتركة ذات الصلة".

وأكد المؤتمر ضرورة "الاستخدام المستدام للمياه الجوفية وضمان عدم استنزافها وأن تكون مياه الشرب الأولية في استخدام هذا المورد". ودعا إلى "استخدام المياه بكفاءة في المناطق الجافة وشبه الجافة لتحقيق أعلى انتفاع ممكن من كمية المياه التي يتم توفيرها لغرض استخدامها في ري المزيد من الأراضي الزراعية".

كما أوصى بـ "التوسع في استخدام تقنيات حصاد المياه، واستخدام الطاقة الشمسية في تحلية المياه، والتوسع في استخدام الآمن لمياه البزل الزراعي". ودعا المؤتمر إلى "التوسع في استخدام تقنيات التحسس المائي والذكاء الاصطناعي في تطوير مراقبة الموارد المائية وإدارتها ورصد التجاوزات".

## لمناسبة قرب انعقاد المؤتمر الرابع للتيار الديمقراطي

## شاكر كتاب: خطابنا يحاكي تطلعات الناس

بغداد - طريق الشعب

أعلن عضو المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي، الدكتور شاكر كتاب، اليوم الثلاثاء، عن إنهاء كافة الاستعدادات لعقد المؤتمر الانتخابي العام الرابع للتيار، مطلع شهر ايار، في بغداد.

وقال كتاب خلال حديثه مع "طريق الشعب"، إن تنسيقيات التيار عقدت خلال الفترات الماضية مؤتمراتها المحلية لانتخاب أمناء أو منسقين جدد في مختلف المحافظات، وأنهت تنسيقية واسط قبل يومين آخر خطوة ضمن إنجاز هذا الاستحقاق من أجل التوجه الى عقد المؤتمر العام، مشيراً الى "اكتمال انتخاب المنسقين الجدد والمندوبين الذين سيشاركون في أعمال المؤتمر الانتخابي العام الرابع". وأكد كتاب أن "قيادة وتنسيقيات التيار الديمقراطي على أتم الاستعداد حالياً، ولم يبق سوى عقد المؤتمر الذي سيصادف يوم 3 ايار على قاعة جمعية المهندسين العراقية وسط بغداد، مع آمال كبيرة بأن يحقق المؤتمر نجاحاً كبيراً ونتائج إيجابية، تعكس العمل الحثيث والدؤوب الذي أنجز في الفترات الماضية".

وقال عضو المكتب التنفيذي إن مخرجات المؤتمر المقبل ستحدد ضمن اتجاهين: تنظيمي وسياسي، مبيناً أن "المؤتمر سيعقد بعد أن حقق التيار الديمقراطي نجاحات تنظيمية كبيرة تدعو للفخر والاعتزاز، وهناك توسع لافت في الفترة ما بين المؤتمرين الثالث والرابع، يتجسد بوجود 17 محافظةً اثنيتين فقط، وهناك نية لتوسعة التنظيمات داخل المحافظة نفسها. مثلاً توجد تنسيقيتان في بغداد، والتيار يعمل على تأسيس الثالثة، وينظر بعين الاهتمام إلى مناطق أطراف العاصمة أيضاً، فضلاً عن محافظات الجنوب التي



تتميز بوجود اعداد سكانية هائلة ومقبولية من المواطنين للتيار ولمشروعه وخطابه السياسي". ومضى المتحدث بالقول: "يهدف المؤتمر العام الى تعزيز دور المنسقين الجدد الذين جرى انتخابهم، وتطوير الأداء التنظيمي والامكانيات. كما قرنا أن يكون التنظيم لا مركزي لإتاحة الفرصة للقيادات المحلية أن تبادر بالعمل وتخطط وفق ما تراه مناسباً لمناطقها الجغرافية. فيما ستكون المركزية فقط في تطبيق السياسة العامة للمكتب التنفيذي ومخرجات المؤتمر القادم".

وبين كتاب، أن التوسع التنظيمي شمل العمل خارج العراق أيضاً، حيث "هناك 16 تنسيقية في دول أوروبا وأمريكا وكندا، ووضع التيار الديمقراطي نواتج جديدة يمكن أن تكون مشاريع لتنسيقيات جديدة في تركيا والأردن وغيرها، الأمر الذي يفسر التوسع الإيجابي والنجاح المتواصل لعمل التيار".

وعن المخرجات السياسية المتوقعة للمؤتمر، أوضح كتاب أنها ستواكب "العلاقات السياسية المتميزة التي يتفق أو يختلف معها، حيث أصبح اسم التيار معروفاً لدى الجميع في العراق، ويتكون من أحزاب عريقة وتنظيمات وشخصيات مدنية وديمقراطية، وهناك اتصالات جارية مع قوى أخرى أبدت رغبتها في الانضمام الى هذا المشروع الوطني، وستترجم بشكل أوضح بعد وقائع المؤتمر".

وأشار إلى أن "التيار أصبح مؤثراً في المشهد من خلال خطابه الذي يحاكي تطلعات الجماهير ورؤيته تجاه أسباب البلاد وموقفه من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن النجاح الاعلامي للتيار من خلال اصدار جريدته وكتابة ونشر المقالات والمواد المهمة".

وخلص الى القول: إن هذه النجاحات تكمن في "الجهود الاستثنائية وروح التحدي التي يتحلى بها أعضاء وقيادات التيار في مختلف تنسيقياته، وعملهم الدؤوب على ادامة العمل وإيصال خطاب التيار الى مختلف قطاعات المجتمع".

## تعرضت لثمانية هجومات خلال عامين

## شركة إماراتية تعلق عمليات الإنتاج

## في حقل غازي بالسليمانية

متابعة - طريق الشعب

وأن هذا الاعتداء أثار إدانة إقليمية ودولية واسعة، كما ولد الدعم لاتخاذ إجراءات فورية".

كما لفتت الى "العامل مع السلطات الحكومية لتعزيز الإجراءات الأمنية والدفاعية للسماح باستئناف العمليات الإنتاجية في منشأة خورمور".

وأكدت "الالتزام الثابت تجاه شعب إقليم كردستان والعراق بأكمله وجميع الأطراف المرتبطة بها، وتطلعها إلى استئناف عمليات الإنتاج في خورمور بمجرد أن يصبح ذلك آمناً"، متعهددة بـ "إطلاع المساهمين على أي مستجدات بصورة منتظمة".

واستهدف في 26 نيسان الجاري، قصف مجهول حقل غاز "كورمور" في قضاء جمجمال محافظة السليمانية، حيث تسبب الهجوم بتعليق إنتاج الغاز وخفض إنتاج الكهرباء بمقدار 2500 ميغاوات.

والم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم حتى الآن، وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها حقل كورمور للقصف، حيث تعرض لحادث مشابه مطلع العام الجاري، والثامن خلال عامين.

وكان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أعلن أمس الاول الأحد، عن التوصل الى خيوط تؤدي الى القضاء القبض على المتورطين بشن هجوم بواسطة طائرة مسيرة على حقل "كورمور" الغازي في محافظة السليمانية، وفقاً لما أعلنه ائتلاف إدارة الدولة.

وفي سنة 2022 كان احتياطي الحقل 8 تريليونات و200 مليار قدم مكعب، وإنتاجه اليومي من الغاز الطبيعي 452 مليون متر مكعب، وإنتاجه اليومي من متكثف الغاز 22 ألف برميل، تنقل عن طريق الصهاريج وتخلط مع النفط المصدر إلى الخارج. وإنتاجه اليومي من الغاز السائل 1050 طن.

أعلنت شركة دانة غاز الإماراتية، أمس الإثنين، تعليق عملياتها الإنتاجية في حقل "كورمور" الغازي بمحافظة السليمانية، اثر الهجوم الذي طال الحقل، الجمعة الماضية.

وتبلغ مساحة حقل كورمور الغازي 135 كيلو متراً مربعاً، وهو أكبر حقل منتج للغاز الحر في العراق، ويبلغ الاحتياطي المؤكد 8.2 تريليون قدم مكعب، فيما يصل الإنتاج فيه إلى 452 مليون قدم مكعب من الغاز الجاف و15,000 برميل من المكثفات، وأكثر من 1000 طن متري من الغاز النفطي المسال يومياً.

وينتج الحقل الغاز اللازم لتوليد 4200 ميغاواط من الكهرباء يومياً، منها 2800 ميغاواط ترسل إلى إقليم كردستان والباقي إلى محافظتي كركوك ونيوى.

وقالت الشركة في بيان، إن "أحد خزانات حفظ السوائل ضمن مرافق خورمور التابعة لشركة بيل بيتروليوم في إقليم كردستان العراق، تعرض إلى اعتداء إرهابي من قبل طائرة مسيرة الساعة 6:45 من مساء يوم الجمعة الموافق 26 نيسان الجاري".

وأضافت، أن "هذا الاعتداء أدى إلى مقتل أربعة من موظفي المقاولين وإصابة ثمانية آخرين بإصابات طفيفة"، مشيرة إلى أن "الحفاظ على صحة جميع أفرادها وسلامتهم من موظفين ومقاولين هو من أولوياتها القصوى".

وتابعت الشركة، أنه "على الرغم من عدم وقوع أي أضرار تذكر بالمنشأة، ولكن لضمان سلامة موظفينا والمرافق التشغيلية، فقد تم تعليق العمليات الإنتاجية بصورة مؤقتة، كما تم إدخال تغييرات إجرائية".

وأكدت الشركة أنها وشركاها "تقوم بالتنسيق الكامل مع سلطات حكومة إقليم كردستان وعلى أعلى المستويات في دعم الالتزامات المعلنة للسلطات بتقديم الجناة إلى العدالة".

## رسالة تعزية

## عائلة الفقيه باقر إبراهيم الموسوي

## المحترمون

تلقينا بألم وحرزناً نأبرح رحيل الشخصية الوطنية والمناضل باقر إبراهيم الموسوي (أبو خولة) بعد مسيرة حافلة بالعباءة والتضحيات لخير الوطن والشعب.

انخرط الفقيه أبو خولة مبكراً في صفوف حزبنا الشيوعي وتحمل مسؤوليات ومهام عدة فيه وفي مواقع مختلفة، ومنها عضويته في اللجنة المركزية والمكتب السياسي لسنوات طويلة، وكذلك مساهمته في حركة الأنصار الشيوعيين العراقيين في إقليم كردستان.

في مسيرته النضالية عانى الفقيه من المضايقات والسجون والملاحقات واضطر الى العيش في السنوات الأخيرة في المنفى بعيداً عن وطنه الذي قدم الكثير من اجل حياة كريمة لشعبه.

في هذا المصاب الأليم، نتقدم الى بناته خوله وبشرى، وابنه إبراهيم وافراد العائلة كافة، والى رفاقه وأصدقائه بخالص التعازي والمواساة، متمنين للجميع الصبر والسلوان، وللفقيه دوام الذكر الطيب.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2024-4-28

## جمعية الصداقة الفلسطينية العراقية:

## مسيرتكم عمدت بدماء الشهداء

الاخ الرفيق رائد فهمي المحترم

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

أعضاء المكتب السياسي

تحية نضال وبعد:

تتقدم جمعية الصداقة الفلسطينية العراقية بالتهنئة بمناسبة الذكرى التسعون لتأسيس حزبكم المناضل نقدم لكم ومن خلالكم الى مؤازرتكم وجماهيركم بازي آيات التهنية والتبريكات متمنين لكم الموفقية في مسيرتكم النضالية الطويلة والتي عمدت بدماء العديد من الشهداء ولا زلتم تناضلون من اجل حقوق عامة الشعب.

نمر علينا هذه المناسبة والقضية الفلسطينية نمر بظروف صعبة وخاص في قطاع غزة الذي يتعرض لهجوم شرس من قبل الكيان الصهيوني

نامل ونتطلع من حزبكم المناضل ان يستمر في نصرة القضية الفلسطينية من خلال فعالياتكم الوطنية لنصرة الشعب الفلسطيني.

نهنئكم مرة ثانية ونتمنى لكم كل التوفيق.

أخوكم  
سعد خليل  
رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية العراقية

## حركة فتح: ساهتمت في اثراء التجربة الكفاحية

## ومواجهة الصهيونية والاستعمار والرجعية

الرفيق رائد فهمي

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

تحية فلسطينية وبعد...

يسرني أن أتقدم لسعادتكم باسمي وباسم زملائي أعضاء اللجنة المركزية والمجلس الثوري لحركة فتح بخالص التهاني الحارة بمناسبة الذكرى التسعون لتأسيس حزبكم المناضل الذي كان له الدور الاساس في اثراء التجربة الكفاحية العربية ومواجهة الصهيونية والاستعمار والرجعية والتخلف والقمع والاستبداد عبر تاريخ نضاله الطويل، وبهذه المناسبة نتمن الموافق الايجابية لحزبكم الداعمة للقضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي وصولاً لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وسانتر القضايا العربية العادلة.

ودعمكم للحركات الثورية النضالية في العالم ...

مرة أخرى هنياً لكم بعيد حزبكم العظيم، ومعاً وسويلاً لدرح الاحتلال عن أرضنا الفلسطينية، وبناء صرح السلم والحياة الديمقراطية لشعبونا والانتفاع من خيراتنا وثرواتنا الوطنية ومنع نهباها واستلابها من قبل الطامعين في مقدرات وثروات امتنا العربية.

عباس زكي  
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح  
المفوض العام للعلاقات العربية والصين الشعبية

# بيئيون: البلاستيك خطر بيئي يجهله العراقيون ومخلفاته تتفاقم

أفكار من أوراق اليسار

العامل الذي علمني

إبراهيم إسماعيل

في سبعينات القرن الماضي، نُسبت للعمل في هيئة حزبية، ضمت، من بين رفاق آخرين، رفيق منحدري من "طبقتين" مختلفتين. كان الأول (أبو سمير) متعلماً وغنياً يسكن في بيت حديث، نلتج في حوله طاولات فخمة، وتناول في اجتماعاتنا أشهى المأكولات. أما الثاني (أبو علي) فكان عاملاً معدماً، يستأجر غرفة في حي فقير، نلتج في زاوية منها، متخلفين حول مدفأة صدئة، فيما كانت أم علي تلتف بعباءتها قابعة في الزاوية الأخرى، تعد للمجتمعين كؤوس الشاي وخبزاً بالكراش. انتبه سكرتير الهيئة يوماً لهذا "الاستقطاب"، وطلب مني أن أفسر الأمر لأبي علي، فكانت لي معه سهرة بإحدى المقاهي، شذت فيها كل تناقفي لأتغلب على قلقي. لكن رفيقي العامل أدرك مغزى حديثي وسارع لإزاحة الحرج عني قائلاً بلهجته الجنوبية (إطمأن يارفيق، انه كلما نلتج إبيت ابو سمير، أكون لروحي، عفية فكر اللي ييبط لهيجي بيوت).

لم أتعلم من رفيقي العامل (أبو علي) هذه الثقة بالنفس فحسب، بل تعلمت أيضاً بأن الحكمة والثقافة ليستا دوماً نتاج الشهادات الأكاديمية المؤطرة بماء الذهب، أو رطانة اللغة وفخامتها، أو معرفة أسماء سمفونيات بيتهون وموسيقى موزارت، بقدر كونها نتاج وضوح في الرؤية ودأب على التعلم واحتراماً لحرية العقل من أية سلطة، والتحرر من عبودية السائد والمضي نحو فضاء العقل النقدي، والكف عن رؤية الواقع والمتغيرات بعدسات مسبقة الصنع، وأخيراً الرغبة المطلقة بحياة أجمل وبإنسان حرّ و (أبن أوادم).

وعلى مر السنين، تعلمت من تاريخ الشغيلة أيضاً، كيف بقيت صفحات كفاحها الباسل، من أجل الخلاص من الاستغلال وتحسين شروط العمل وبيئته وأجوره، مشرقة للجميع في كل مكان وعلى مدى القرنين الماضيين. وتعلمت من دروس اقتصادها أن هذه الطبقة لا تنتج الخبرات المادية فحسب، بل وتضع فائض القيمة الذي يسرقه الرأسماليون، خالفين علاقة استعباد العمل المأجور لهم، حتى وإن تلفت تلك العبودية بحريتنا على بيع قوة عملنا لمن نشاء. ومن دروسها السياسية تعلمت بأن هذه الطبقة لن تتفقد في نضالها شيئاً سوى أغلالها، وأن عليها، كحفارة قبر الرأسمالية، أن تتقل البشرية من مجتمع الضرورة إلى مجتمع الحرية.

وفي دروس الجغرافية سطعت لي شمس الشغيلة وهي تسقط سجن الباسيل الرهيب وتطم جدران قصر الشتاء القيصري وترفع الراية الحمراء على قبة الرايح الهتلري وتقهق أساطيل العم سام على شواطئ كوبا وتمرغ بالوحل أنفه في غابات فيتنام. وفي دروس التطور الاجتماعي، تعلمت بأن تحديث المجتمعات يرتبط بقدرة الشغيلة على تغيير ميزان القوى لصالحها لتحقق حرية الناس وتضمن توزيعاً عادلاً للثروة عليهم. وفي عالم الثقافة والإبداع تعلمت كيف احتلت هموم الشغيلة فضاء المخيلة فتحوّلت لناطق حي يبر في العتمة الدرب لعالم ذي روح، فكان هناك غوري وبيكاسو واراغون وناظم حكمت ونيرودا وماركيز وغيرهم.

ومن نتائج تفاعل كفاح الشغيلة هذا مع الواقع، تعلمنا كيف ننتبه للمتغيرات، نفهمها، نفسرها، ونشج قدراتنا على استثمارها أو تغييرها دفعة واحدة أو عبر تراكم متواصل، فنما وعينا وتوفرت لنا القدرة على التقييم والتأثير والحرية في التعبير عن ذلك. ما تعلمناه من الشغيلة التي عشنا وكبرنا في صفوفها، كان أمضى من كل أشكال الوعي الذي نهلناه من القراءة، ولهذا ليس هناك من معنى لعبارة "أنا لا أعرف لأنني مجرد عامل عادي"، التي يرددها البعض توهماً أو تواضعاً، فأنت لست كذلك يا صاحبي، لأنك من علمتنا وأحسننا تعليمنا.

شكراً لك يا معلمي، بورتك، وبورك عيدك الأمي المجيد.



حملة شبابية لتنظيف نهر دجلة من النفايات ومخلفات البلاستيك

ويحمل علاء المواطنين جزءاً من المسؤولية، حيث يقول أن "أغلب الأفراد لا يزالون يرمون عبوات المياه البلاستيك في النهر أو الشارع؛ إذ لا يحملون أنفسهم مسؤولية الحفاظ على البيئة والنظافة العامة". ويذكر علاء أنه شارك في العديد من الحملات التطوعية المتعلقة بتنظيف ضفاف نهر دجلة، لكن ظاهرة رمي الاوساخ والبلاستيك وغير ذلك في النهر، لا تزال مستمرة.

## ثروة وطنية

من جهته، يقول الخبير البيئي أحمد صالح نعمة، أن التلوث البيئي الناتج عن النفايات البلاستيكية في العراق، يمكن أن يكون ثروة إذا تم استخدامها بشكل صحيح وتدويرها للاستفادة منها في مجالات حياتية مختلفة. ومع ذلك، إذا تركت دون معالجة، فإنها تشكل بلاءً بسبب عدم تحللها في الطبيعة لقرون، ما يسبب تلوث التربة والمياه ويؤثر على الحياة البحرية. ويضيف نعمة في حديث مع "طريق الشعب"، أن "البلاستيك بعد ذاته لا يُعتبر ملوثاً للبيئة بشكل مباشر، ولكن هناك مواد كيميائية تُضاف إليه أثناء عملية التصنيع تتحلل وتتفكك مع مرور الوقت"، موضحاً أنه "عند تعرض قناني المياه لأشعة الشمس، يمكن أن تسرب المواد السامة إلى داخل المياه بعد تفككها بفعل الحرارة، ما يعني أننا قد نتناول هذه المواد دون أن نشعر عند شرب الماء".

## توعية

يقول مدير عام دائرة التوعية والإعلام في وزارة البيئة، أنم ثابت خليل، أن "موضوع البلاستيك وتداعياته وكيفية التعامل معه يمثل قضية مهمة؛ فبالرغم من فوائد البلاستيك في البداية كوسيلة ابتكارية للتقدم الاقتصادي العالمي، إلا أنه مع مرور الوقت أصبحت آثاره السلبية على البيئة واضحة". ويضيف خليل لـ"طريق الشعب"، أن "البلاستيك يحتاج إلى عقود ليتحلل بالكامل، ما يعني أن التخلص منه يمثل تحدياً بيئياً، ويتطلب إعادة تدوير بنسب معينة في الإنتاج، محذراً من أن حرق البلاستيك يفرز

مركبات خطرة. يشار إلى أن احتراق طن متري واحد من البلاستيك في المحرقة، ينتج عنه ما يقرب نحو طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، مع مراعاة إنتاج الطاقة من عملية الحرق، في حين أن تحلل زجاجة واحدة من البلاستيك قد تستغرق مدة 450 سنة. وبحسب خليل فإن "وزارة البيئة والجهات المعنية تتحمل مسؤولية كبيرة في التصدي لهذا التحدي، من خلال تعزيز عمليات إعادة التدوير وتشجيع استخدام بدائل البلاستيك مثل الأكياس الورقية والعبوات الزجاجية. كما تركز على أهمية التوعية ومحاوله التوقف عن استخدام البلاستيك وتغيير عادات الاستهلاك نحو الاستخدام المستدام والبدائل للبلاستيك".

## مبادرات "خجولة"

يقول الناشط البيئي أحمد علاء، عضو فريق سفراء النظافة، إن "العراق يعاني من تلوث بلاستيكي وكيميائي كبير. ويضيف علاء لـ"طريق الشعب"، أن "العراق لم يول الاهتمام الكافي لملف البلاستيك وتداعياته السلبية، وبالرغم من وجود وحدات السيطرة النوعية والمراقبة لا تزال المبادرات الحكومية "خجولة". كمثل لم يتخذ المسؤولون إجراءات لازمة لتشجيع استخدام المنتجات الخالية من البلاستيك، مثل القطن والخشب والورق والزجاج.

"عدم وجود تغييرات ملموسة في السياسة البيئية بالعراق، سيؤدي إلى ازدياد مخاطر البلاستيك على بيئة البلد إلى الضعفين، ما يندرج ككارثة بيئية"، مطالباً باتخاذ إجراءات فعالة تحد من آثار هذه المادة، من بينها الحد من استهلاك المواد والمنتجات البلاستيكية، والعمل على إعادة تدوير مواد البلاستيك، وغيرها. ويضيف الغراوي، ان هناك حاجة ملحة لإنشاء معامل تدوير في كافة مدن العراق، وتعزيز السياسة الوطنية المتعلقة بإدارة النفايات وفصل النفايات العضوية عن غيرها. بحسب ارقام وزارة البيئة، فإن العراق يطرح سنوياً نحو 40 مليون طن من النفايات الصلبة، معدل 750 - 1.250 كيلو يومياً لكل فرد عراقي، وهو الأعلى في كل دول العالم.

## تحذيرات

يقول مدير المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان فاضل الغراوي، من خطر التلوث البلاستيكي في العراق، مشيراً إلى أنه يشكل تهديداً للحياة والبيئة ويؤثر على التنوع البيولوجي. ويقول الغراوي في حديث مع "طريق الشعب"، أن

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

### مرة أخرى عن العلاقات العراقية الأمريكية

في مقال مطول نشره على موقع المعهد الأمريكي للسلام، حول أهداف زيارة رئيس الحكومة ل واشنطن، أعرب سرهنك حمه سعيد عن تصوره بأن بغداد تريد تجاوز الأمن كعلاقة وحيدة الجانب مع الولايات المتحدة والانتقال إلى علاقات تتسع لمعالجة ما أسماه بالتحديات المناخية والاقتصادية والإقليمية.

### آمال قلقة

وأضاف سعيد بأنه ورغم إن التوقعات من الزيارة قد تراجت قبل وصول أكبر وفد عراقي في تاريخ الزيارات بين البلدين إلى واشنطن، وذلك بسبب استمرار حرب غزة وهجمات الفصائل العراقية على القوات الأمريكية، فإن ذلك لم يثن العراقيين من بذل كل الجهود واللقاء بالمسؤولين والشركات الأمريكية والمغتربين، وعقد اجتماع للجنة التنسيق العليا لاتفاقية الإطار الاستراتيجي، والتركيز بشكل أكبر على المجالات الاقتصادية والتعليمية والشعبية، فيما يشبه التحدي للغوط الإقليمية والداخلية، المخالفة لذلك.

### أبرز المشاكل

واستعرض المقال أهم القضايا الخلافية بين البلدين، ومنها الاتفاق على تحويل التحالف المناهض لتنظيم داعش إلى علاقات أمنية ثنائية، وهو ما عكفت لجان عسكرية مشتركة على تقييمه حالياً، في ظل رفض داخلي عراقي لتواجد هذا التحالف وقلق أمريكي من انسحابه، ذلك القلق الذي عبر عنه الرئيس بايدن حين أعلن التزامه بحماية الأفراد والشركات الأمريكية. كما تبرز أيضاً مشكلة تهريب الدولار إلى دول تعاني من عقوبات اقتصادية أمريكية، حيث تمارس واشنطن ضغطاً كبيراً على بغداد لإجراء إصلاحات في القطاع المصرفي، وترتبط بين ذلك وبين تنفيذ اثنتي عشرة مذكرة تفاهم وقعها العراق مع شركات أمريكية مثل جنرال إلكتريك وبي آر هانويول وغيرها. كما تجد الولايات المتحدة غضاة كبيرة في اعتماد العراق على واردات الطاقة من إيران، وتدفعه لاستثمار ما يجرقه من الغاز المصاحب لإنتاجه النفطي، وهو أمر سيوفر للعراق 7 مليار دولار سنوياً ويقلل من تلوث البيئة.

### العملية السياسية

وبعد أن أشار المقال إلى أن العملية السياسية القائمة في العراق، قد انطلقت إثر احتلاله من قبل الامريكان واسقاطهم لنظام دأب على ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد مواطنيه، ذكر بأن رئيس الحكومة قد أكد خلال اجتماعاته على سعيه لحل الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بما في ذلك الخلافات حول سلطات كل منهما بشأن عائدات النفط والغاز، وهو تأكيد،

بصريون: الربط السككي مع ايران يهدد 1200 عائلة بالتهجير

## احتجاجات غاضبة تندد بغياب فرص العمل وتردي الواقع الخدمي

بغداد. طريق الشعب

تتصاعد حمى الاحتجاجات المطالبية في مناطق متفرقة من البلاد، للمطالبة بتوفير فرص العمل، ومعالجة تردي الواقع الخدمي في اغلب مدن البلاد.

## البصرة

وطالب أهالي الجزر الأربعة في قضاء شط العرب الحكومة المحلية بتغيير مسار خط السكك عن منازلهم، والمخصص لنقل المسافرين من إيران إلى العراق.

جاء ذلك في خلال وقفة احتجاجية أمام القنصلية الإيرانية في البصرة.

وأشار المظاہرون إلى انه بحسب المخطط للربط السككي تبين أن مسار الخط يمر عبر أراضيها، وهي أراضي ملك صرف زراعي، مؤكداً ان المشروع في هذا الخط يؤدي إلى هجرة أكثر من 1200 عائلة.

وقالوا إن هذه الوقفة أمام القنصلية الإيرانية هي من أجل إيصال رسالة إلى الحكومتين المركزية والمحلية، مشيرين إلى قيام لجنة لتحديد هذا المسار الذي يمر بأهالي الجزر الأربعة، والذي يبدأ من منطقة جويمة إلى منطقة الفيروزيه.

وأكدوا أنهم لا يطالبون بتعويض مالي أو أشياء أخرى، إنما فقط تغيير مسار الخط.

وحدد عدد من العاطلين عن العمل، وقتتهم الاحتجاجية أمام فلكة البحرية بالبصرة، مطالبين بالتعيين واستبدال العمالة الأجنبية بالمحلية.

وقال ممثل تنسيقية المتظاهرين الخريجين وغير الخريجين، إنهم سيستمرون في التظاهر لحين الاستجابة لمطالبهم. ونظمت كوادر مستشفى البصرة التعليمي "الجمهوي" وقفة استنكارية لتكرار حالات الاعتداء على الطواقم التمريضية والصحية والطبية في المؤسسات كافة، وذلك على خلفية تعرض أحد الممرضين في قسم الطوارئ إلى اعتداء أصابه بجروح بالغة.

وقالوا، إنهم يطالبون بتغيير حماية المنشآت الصحية وإقالة الممثل القانوني لمستشفى البصرة العام ومحاسبة ضابط المفرزة لعدم توفيره الحماية اللازمة، وتفعيل قانون حماية الملاكات الصحية، وإنزال اشد العقوبات بحق كل من يعتدي على الملاكات.

فيما طالب أهالي خور الزبير، خلال وقفة نظمتها منات المواطنين، الحكومة المحلية بتوفير فرص عمل للشباب وإنشاء عدد من المباني الحكومية الضرورية في الناحية.

وطالب المتظاهرون بتوفير فرص عمل في الشركات الأهلية والحكومية وإنشاء مكتب تشغيل في الناحية، بالإضافة إلى المطالبة بإنشاء مستشفى ومحكمة وبنية إدارة الناحية



البصرة

تعرض له الأستاذ (م. حيدر سامي علوان) التدريسي في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة ميسان، في يوم الأربعاء الموافق 24 نيسان الجاري، حيث تعرض للإهانة والتجاوز على كرامته من دون وجه حق من قبل الأجهزة الأمنية الماسكة لسيطرة جواله في منطقة عمارات المعهد السكني قرب جامعة ميسان.

## المثنى

وتظاهر العشرات من أصحاب وكالات الغاز في المثنى، أمام فرع المنتجات النفطية في المحافظة، احتجاجاً على رفع الضريبة السنوية المفروضة عليهم وتطبيق نظام GPS.

وذكر عدد منهم، أن رفع الضريبة السنوية إلى مليون ونصف المليون يعتبر إجحافاً بحقهم ولا يتناسب مع هامش الربح الذي يحصلون عليه.

وأشاروا إلى أنهم قد يضطرون إلى تنظيم إضراب عن العمل لحين تحقيق مطالبهم التي تشمل أيضاً فتح منافذ للدفع الإلكتروني في معامل تعبئة الغاز.

بدورهم، تظاهر موظفون وأجراء في بلدية السماوة، مطالبين بشمولهم بنظام الأرباح وقطع الأرض، فضلاً عن تحويل الإجراء لنظام العقود.

وذكر عدد منهم إن مطالبهم هي التحويل لنظام العقود أسوة بأقاربهم، مشيرين إلى الدائرة لم تقم بتنظيم المعاملات الخاصة بإضافة الخدمة واحتساب نقاط الشمول بقطع الأرض، كما يحصل في الدوائر الأخرى.

## الكوت والسليمانية

ونظم العشرات من الكوادر التربوية في مدينة الكوت، وقفة أمام أبواب مجلس المحافظة، مطالبين بإبعاد مديرية التربية عن المناكفات السياسية والصراعات الحزبية الضيقة، التي أفضت إلى استجواب مدير التربية من قبل المجلس والتصويت على إقالته، وهو ما رفضته وزارة التربية التي قالت إن هذا الإجراء من صلاحياتها حصراً.

وخرج أهالي قضاء بينجوين في محافظة السليمانية إلى الشوارع في تظاهرات حاشدة، معبرين عن استيائهم واحتجاجهم على تدهور الوضع الخدمي في المدينة. ورفع المتظاهرون شعارات تطالب حكومة الإقليم بتحسين الخدمات الأساسية والاهتمام بالبنية التحتية.

وتأتي هذه التظاهرات كرد فعل على ما يصفه المواطنون بالإهمال المستمر والنقص الحاد في الخدمات العامة، مثل انقطاع التيار الكهربائي المتكرر ومشاكل المياه. ودعا المتظاهرون إلى ضرورة إجراء إصلاحات جذرية وتوفير الدعم اللازم لضمان تقديم خدمات تلي احتياجات المواطنين.

ويأمل أهالي بينجوين أن تلقى مطالبهم آذاناً صاغية، وأن تتخذ الإجراءات العاجلة لتحسين الوضع الخدمي في المدينة.

والمدراس الأمر الذي دعاهم إلى التظاهر والمطالبة بحقوقهم، داعياً الجهات الحكومية إلى الالتفات لمطالبهم والعمل على تقديم الخدمات لمناطقهم التي تتمتع بكثافة سكانية عالية.

## ميسان

والى ميسان، استنكرت نقابة الأكاديميين العراقيين اعتداءً من قبل قوة أمنية في المحافظة على أحد التدريسيين في جامعة ميسان، داعية الجهات المعنية بالملف الأمني إلى التدخل، والحد من تلك الاعتداءات.

وقالت النقابة في بيان إنها، انه في الوقت الذي تدعو فيه الأجهزة الأمنية لأن تأخذ دورها الفاعل في بسط الأمن والاستقرار وفرض هيبة القانون، "تقف ضد أي اعتداء يطل التدريسيين ويقلل من احترامهم، ومن هنا ندعو ونستنكر بأشد عبارات الشجب والاستنكار الاعتداء الذي

سوق الشيوخ التابع إلى محافظة ذي قار، اعتصاماً مفتوحاً في تقاطع الصناعة عند مدخل القضاء، مطالبين بإقالة القائم مقام وشمول الحي بمشاريع الخدمات.

وقال أحد المتظاهرين، إن المحتجين من أهالي الحي وشيوخ ووجهاء من عشائر مختلفة خرجوا للتظاهر نتيجة لعدم ايفاء الحكومة بوعودها، مشيراً إلى أن الحي كان من المقرر شموله بمشاريع خدمية بعد عطلة عيد الفطر إلا أنها لم تباشر، الأمر الذي دعاهم للتظاهر والاعتصام للمطالبة بحقوقهم.

وتظاهر العشرات من أهالي منطقة الصخين، وأغلقت الطريق الرئيس الرابط بين جامعة ذي قار ومركز مدينة الناصرية، احتجاجاً على عدم شمول مناطقهم بخطة المشاريع الجديدة.

وقال أحد المتظاهرين إن مناطقهم لم تحظ بالخدمات الأساسية ومنها إنشاء الطرق وشبكات الماء والكهرباء

ومركز شرطة وتشكيل لجنة لمتابعة الشركات الأهلية والعاملين بها، وطرده أصحاب الإقامات المنتهية والعمالة الأجنبية.

وأعلن وجهاء وشباب قضاء المدينة في محافظة البصرة عن تأجيل احتجاجاتهم إلى يوم الجمعة المقبل، وذلك بعد تدخل الحكومة المركزية وتقديمها وعداً بتنفيذ بعض من مطالبهم.

وقال ممثل المحتجين بأنهم سيوقفون احتجاجهم لحين الوقوف على جدية الوعود الحكومية وتنفيذها للمطالب المشروعة. ولفت إلى أنهم خرجوا للمطالبة بحقوقهم المشروعة المتمثلة بتوفير الخدمات، والمطالبة بفرص عمل لأبناء قضاء المدينة.

## ذي قار

ونظم العشرات من أهالي حي العسكري الأول في قضاء

## فعاليات

## شيوخو المثنى يحتفلون بالعيد الـ90

أزمة السكن والبطالة وتراجع الصناعة والزراعة والصحة والتعليم وانتشار الفساد في كل مفاصل الدولة". بعدها ألقى الرفيق يحيى طربال كلمة باسم الشيوخ القدامى في المثنى، طالب فيها بالنهوض بواقع الشباب من خلال إيجاد فرص عمل لهم، ومكافحة آفة المخدرات التي بدأت تعصف بالكثير منهم بسبب البطالة، مشيداً باهتمام الحزب منذ تأسيسه، والمرأة ودورها الريادي في قيادة الجماهير وصنع القرار. وتخللت الحفل قراءات شعرية للشاعر الكبير يحيى السماوي، والشاعر الشعبي الكبير ناظم السماوي، فضلاً عن الشاعر صادق الزعيري والشاعرة المغتربة حياة الزبدي والشاعر حسين جهيد الحافظ من مدينة الناصرية والشاعر غايب السماوي.

وتلقى الحفل الذي أداره حيدر بشبوش، برفقيات تهنئة في المناسبة من رابطة المرأة العراقية وشخصيات وطنية وأدباء وفنانين. كذلك تضمن الحفل أغنيات وطنية ووجدانية تفاعل معها الحاضرون. وفي الختام، ردد الجميع: "سنمضي... سنمضي إلى ما نريد.. وطن حر وشعب سعيد".

## السماوة - عبد الحسين ناصر السماوي

أحييت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى عصر السبت الماضي الذكرى الـ90 لميلاد الحزب، في حفل احتضنته "قاعة الغدير" وسط مدينة السماوة، وحضره نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق بسام محيي، وجمع من الشيوخ وأصدقائهم.

وبعد ان استمع الحاضرون للنشيد الوطني ووقفوا دقيقة صمت إكراماً لشهداء الحزب، ألقى سكرتير اللجنة المحلية الرفيق جاسم شراد كلمة قال فيها: "سجل تاريخ العراق المعاصر أروع صور التلاحم البطولي بين الحزب الشيوعي وجماهير غفيرة من أبناء الشعب". فيما تطرق إلى "تحالف جمهور المثنى" الانتخابي الذي شارك في الانتخابات المحلية الأخيرة، مبيناً أن هذا التحالف جاء استجابة لمطالبات الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المحافظة، وحالياً يجري العمل من أجل توسيع التحالف واستقطاب الجماهير خدمة للصالح العام ومن أجل النهوض بالواقع المتردي من سوء خدمات وتفاقم الأزمات، وعلى رأسها

## شيوخو كربلاء يحتفلون بميلاد حزبهم المجيد

## كربلاء - غانم الجاسور

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، عصر الجمعة الماضية، حفلاً في مناسبة الذكرى الـ90 لميلاد الحزب، وذلك على "قاعة بيروت" في مركز المحافظة.

حضر الحفل عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق حيدر مثنى، ورفاق من النجف، وجمع من الشيوخ وأصدقائهم.

الرفيق علاء مشتاق أدار الحفل وافتتحه بالقول ان "الحزب الشيوعي العراقي اختار طريقاً نضالياً طويلاً تعاقبت على حمل رايته اجيال من كل اطراف الشعب العراقي". ثم دعا الحاضرين إلى الاستماع للنشيد الوطني والاممي والوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب والحركة الوطنية وفلسطين وانتفاضة تشرين.

بعدها ألقى عضو اللجنة المحلية الرفيق مختار محمد كلمة الحزب في المناسبة، مما قاله فيها: "ونحن نحيي الذكرى الـ90 نوجه تحية تضامن وتقدير الى الشعب الفلسطيني، ونجدد موقفنا الثابت في دعم نضاله والمطالبة بوقف العدوان الصهيوني ومجازره الوحشية وحرب الإبادة الجماعية القذرة فوراً".

وأضاف قائلاً ان "الحزب انبثق من تربة العراق ومجتمعه ووجدان كادحيه ومثقفيه، لتمتد جذوره عميقاً في بلاد الرافدين، وتظل ينباعه تروي شجرته الخضراء دوماً". مشيراً إلى أن "وجود الحزب كان ضرورة موضوعية، فهو يجمع في سياساته ومواقفه بين الوطني والطبيقي ويناضل من أجل مصالح شغيلة اليد والفكر ويدافع عن حقوق المرأة والعدالة والمساواة في مكائنها ودورها الرائد في



المجتمع، وعن حقوق الانسان وتطلعات الشباب وآمال المثقفين، ويحترم الحريات الدينية ويدعو الى التسامح والتعايش السلمي والتنوع الثقافي ويتمسك بحق الامم في تقرير مصيرها، ويسعى الى اقامة الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية".

وخلال الحفل، كانت الرسامة سارة الربيعي تنجز لوحة بورتريه للرفيق الخالد فهد. فيما احتضنت القاعة معرض رسم للرسامة إسراء طالب.

وتضمن الحفل قراءات شعرية وأهازيج. إذ قدم الشاعر المهوول عليوي الميالي، من النجف، أهازيج حماسية. فيما ألقى الشعاران حيدر محمد حسين الياسري ومحمد القندوس قصائد في المناسبة. وتلقى المحفلون برفقيات تهنئة وباقات ورد من نائب نقيب المعلمين رضا الكرعاعي، وتنسيقية التيار المدني، والأستاذ عبد الأمير سلمان عن التيار الديمقراطي، والفنان عباس شهاب عن "فرقة مسرح التغيير"، والسيدة بشرى عليوي، وجمعية الفنانين التشكيليين في كربلاء.

هذا وتخللت الحفل وصلة غنائية - موسيقية قدمتها فرقة الفنانين في كربلاء بقيادة الفنان رحيم رباط.

## بنى تحتية متهاكة وخدمات بائسة

## مدارس عراقية تختنق وسط قطاع تعليمي منهك!

متابعة - طريق الشعب

داخل غرف ضيقة متهاكة، تتكدس أعداد كبيرة من التلاميذ في مدرسة ابتدائية وحيدة في "قرية العينة" غربي دبال، ما يُعبر عن حالها البائس المتردي وحماتها المشيدة من دون أسقف، والإهمال الذي يلم بقطاع التعليم في بلد عانى طويلاً ويلات الحروب والإرهاب والفقر ومختلف الأزمات.

وتطرح هذه المدرسة نموذجاً لمدارس كثيرة منتشرة في البلاد، تعاني تهالك بناها التحتية وحرمانها من أبسط الخدمات، واكتظاظها بالتلاميذ وفق دوامات مزدوجة وثلاثية، فضلاً عن نقص كوادرها التدريسية واثائها. وتنقل وكالات أنباء عن مدير مدرسة "قرية العينة"، عدي عبد الله، قوله أنه "عندما تهطل الأمطار تعطل الدوام. إذ تتساقط المياه على التلاميذ عبر السقوف، وهي عبارة عن جودع نخيل مغطاة بالخشخاش وقطع النايلون. لذا نخشى أن تنهار السقوف على الصغار".

وحصل خلال السنوات الأخيرة ان تساقطت أجزاء من سقوف مباني مدرسية متهاكة، بعضها أسفر عن إصابات بين التلاميذ والكوادر التعليمية. وهذا يأتي بفعل إهمال تلك المباني وعدم إدامتها، أو إعادة بنائها.

بنية تحتية متهاكة

وعلى الرغم من ثرواته النفطية الهائلة، يعاني العراق تهالك بناه التحتية جراء الحروب والنزاعات والإهمال والفساد المستشري في مؤسساته، ما ينسحب أيضاً على نظامه التعليمي الذي كان في الماضي الأفضل في المنطقة - وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

وتفتقر صفوف مدرسة "قرية العينة" ومعظم مدارس البلاد، إلى التدفئة خلال فصل الشتاء. وهناك صفوف



مدرسة وسط أرض زراعية

نوافذها بلا زجاج، ما يجبر المعلمين على إغلاقها بألواح خشبية أو قطع كرتون لمنع تسرب الهواء البارد ومياه الأمطار! أما الخدمات، فهي ضعيفة غالباً. وفي المدرسة المذكورة، لا يوجد سوى حمانين بلا سقف، ومغسلة واحدة يستخدمها ٢٠٠ تلميذ - حسب مدير المدرسة. ولا يختلف هذا الحال كثيراً عما في بقية أنحاء البلاد. حيث تعمل المدارس في دوامات عدة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ. كما تنتشر المدارس الطينية والكرفانية. لذلك ترى السلطات ان العراق بحاجة إلى ٨ آلاف مدرسة.

لتربية الدجاج! ويتكدس تلاميذ المدرسة الابتدائية في ست غرف، ثلاث منها تولى كلفة بنائها المعلمون وعائلات التلاميذ بدعم من أهالي القرية. أما جرس المدرسة فهو حديدية صدئة مثبتة بأسلاك على نخلة!

هل فعلاً ان الأولوية للنظام التعليمي؟!

يقول المتحدث باسم وزارة التربية كريم السيد، ان هناك "أكثر من ١٢ مليون طالب في عموم المحافظات". ويوضح في حديث صحفي أنه "لا تتوافر في كثير من المدارس مستلزمات البيئة السليمة من ساحات وصحبات ومختبرات ومساح". لكنه يؤكد أن "النظام التعليمي بات أولوية للحكومة"، مشيراً إلى مشروع لبناء ألف مدرسة بالشراكة مع شركات صينية بحلول عام ٢٠٢٥. لكن الأوضاع على حالها في كثير من مدارس البلاد، فضلاً عن مدارس ناحية بني سعد - وفق ما تنقله وكالات أنباء عن سائق شاحنة من أبناء الناحية. إذ يقول: "ناشدنا وناشدنا، فجاءت لجان وعادت لجان ولم نستفد منها أي شيء!"

إخفاق حكومي

وفقاً لتقرير صادر عن "يونيسيف"، فإن "أعواماً من الصراع أعجزت قدرة الحكومة العراقية على تقديم خدمات تعليمية جيدة للجميع. فقد أدى العنف والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية والنزوح الجماعي للأطفال والأسر إلى تعطيل تقديم الخدمات التعليمية، وباتت واحدة من بين كل مدرستين بحاجة إلى إعادة تأهيل، وتراجع عدد الأساتذة المؤهلين. فيما أخفقت الحكومات المتعاقبة في تخصيص موازنة تكفي للنهوض بقطاع التعليم". وفي تقرير صدر عام ٢٠٢١ حذر البنك الدولي من أن "أوجه القصور الكبيرة في قطاع التربية على جميع المستويات أدت إلى ارتفاع البطالة بين الشباب، والتباين الكبير بين المهارات ومتطلبات سوق العمل وانخفاض المشاركة في قوة العمل"، معتبراً أنها جميعاً عوامل "تعرقل النمو الاقتصادي في العراق".

ورغم ترحيب البنك الدولي بالإستراتيجية الوطنية الهادفة إلى زيادة مخصصات التعليم في الموازنة العامة ١٠ إلى ١٦ في المائة بحلول عام ٢٠٢١، واعتباره إياها بأنها "خطوة أساس"، إلا أنه شدد على أن القطاع

التعليم الخاص

في ظل الإهمال الذي يعانيه القطاع التعليمي الرسمي، يزداد الإقبال بشكل كبير على المدارس الخاصة التي باتت تنتشر في أنحاء البلاد، وإن كانت كلفتها تفوق أحياناً قدرة الأهالي المادية. ولم يجد وسام (٤٤ سنة)، وهو موظف حكومي، خياراً سوى نقل ابنته إلى مدرسة خاصة في بغداد، لتوفير أفضل تعليم لها. ورغم راتبه المحدود، بات يدفع سنوياً مليون دينار للمدرسة.

يقول في حديث صحفي ان "المدرسة الخاصة نظيفة وصفوفها مجهزة بتبريد ووسائل راحة، كما أن مستوى التدريس فيها جيد". متسائلاً: "ماذا أفعل؟ هل أترك ابنتي في مدرستها الحكومية؟ كان في صفها أكثر من ٤٠ تلميذاً!"

## النجف

## أصحاب معامل «النجف» يطالبون ببقاء السوداني

متابعة - طريق الشعب

طالب أصحاب معامل النجف في النجف، بمقابلة عاجلة مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قبل اتخاذهم قراراً بإغلاق معاملهم، على إثر ارتفاع سعر النفط الأسود الذي يشغلون به المعامل إلى نحو ١٥٠ ديناراً للتر الواحد، وإجبارهم على تركيب كاميرات وعدادات لحساب كميات الوقود المستهلك يصل سعرها إلى آلاف الدولارات.

ويوضح أصحاب المعامل في حديث صحفي أن عملهم بات ضعيفاً، لكون مواد التغليف المستوردة تسببت في تراجع الطلب على منتجهم، مطالبين بمساواتهم مع معامل الطابوق، التي تحصل على ١٠ صهاريج من الوقود شهرياً، في الوقت الذي يحصل فيه معمل النجف على صهريجين فقط. ويبلغ عدد معامل النجف شمالي النجف، على طريق كربلاء، أكثر من ٣٥ معملاً.

وفي حديث صحفي، يقول صاحب "معمل جص المدينة" فلاح حسن، أن "رئيس الوزراء يؤكد دائماً بأنه يدعم الصناعة الوطنية، لكن ذلك غير منفذ على أرض الواقع". مضيفاً في حديث صحفي قوله أنه "تم رفع سعر النفط الأسود من ١٠٠ إلى ١٥٠



ديناراً للتر الواحد.

عدادات لحساب استهلاكات الوقود، لكن سعر العداد الواحد يصل إلى أكثر من ٥ آلاف دولار، وقد يتعطل بسبب الأثرية الموجودة في المكان". أما صاحب "معمل جص الثقة" حسن هادي، فيقول أنه "بالرغم من امتلاكنا إجازات من

التنمية الصناعية واتحاد الصناعات، إلا انه تمت زيادة الضريبة علينا"، مشيراً في حديث صحفي إلى ان "حصّة المعمل الشهرية من الوقود تبلغ ٦٠ ألف لتر، وهذه لا تكفي لتشغيله سوى ٦ إلى ١٠ أيام فقط. لذلك إذا لم نحصل على الوقود الكافي سنضطر إلى إغلاق معاملنا".

ولفت إلى انه "لدينا ضريبة العقارات والمقلاع والضمان الاجتماعي، وقبل شهرين تم توقيفنا على تعهد من أجل وضع عدادات تصل كلفتها بين ٧ و ٨ آلاف دولار، في وقت نتعرض فيه إلى خسائر كبيرة". أما العامل ريسان محمد، فيقول أنه "إذا استمرت الضريبة مرتفعة على المعامل، سيتم تسريحنا من العمل"، مبيناً أن "العمال يعملون بأجور يومية، وليست لديهم مرتبات شهرية ولا تقاعد". إلى ذلك، يتحدث حيدر محمود، صاحب "معمل در النجف للجص"، عن قرار نصب الكاميرات في المعامل، مبيناً أن "الكاميرات لا يمكن نصبها في هذه الأماكن، بسبب الأثرية الكثيرة. وإن تعطلت الكاميرا سيتم قطع حصّة المعمل من النفط".

ويؤكد أن "الكهرباء تنقطع عنا أحياناً لمدة ٧٢ ساعة متواصلة، لذلك نضطر إلى استخدام المولدات، وهذا يكلفنا أيضاً وقوداً كثيراً".

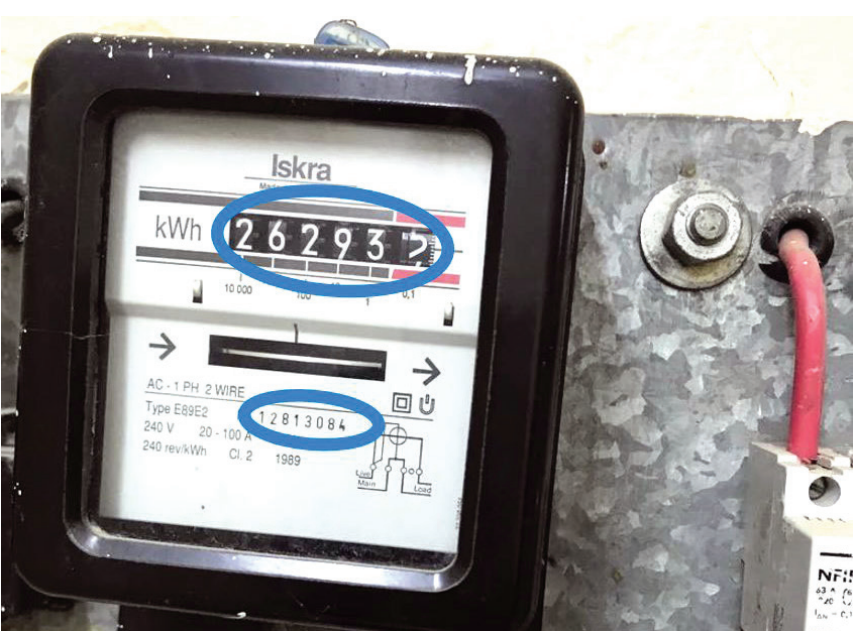
## كهرباء الكرخ تحذّر:

## لا تدفعوا رسوماً إضافية لموظفي العدادات

متابعة - طريق الشعب

حذرت دائرة توزيع كهرباء الكرخ المواطنين في قضاء أبو غريب، من دفع أي مبالغ إضافية مقابل تركيب عدادات الكهرباء (الميزانيات)، مبينة أن رسم تركيب العداد لا يتجاوز 110 آلاف دينار، وان على الموظف تقديم وصل رسمي بالمبلغ إلى المواطن المشترك. وفي حديث صحفي، يقول عدد من أهالي مناطق أبو غريب، أن هناك موظفين جوالين ترافقهم قوة أمنية، يطوفون على المنازل، ويطالبون أصحابها بدفع رسوم مقابل التسجيل للحصول على عدادات الكهرباء، مبينين أن بعضهم اضطر لدفع 100 ألف دينار عند التسجيل، ومثلها بعد استلام العداد. ووفقاً للتعليمات، فإنه في حال خلو مخازن دائرة الكهرباء من العدادات، يقوم الموظف بإنجاز معاملة التسجيل على عداد للمواطن، ولا يفرض عليه أي رسم، حتى يتم تركيب العداد وصدور الفاتورة الأولى، التي تأتي مرفقة مع وصل بقيمة

100 ألف دينار كبدل تركيب العداد. أما إذا كانت هناك عدادات في الدائرة، فيتم تسليمها إلى المستفيد، وتُجبي منه 100 ألف دينار فقط مع تقديم وصل بالمبلغ. وتلفت شبكة "964" الاخبارية إلى ان الجهات الرقابية تحقق في أكثر من 5 آلاف معاملة لتسجيل العدادات، تشويهاً شبهات فساد. إذ يُشتبه بأن مواطنين اضطروا لدفع أموال لموظفين تابعين إلى وزارة الكهرباء دون أن يتسلموا وصلات رسمية. من جانبه، يقول المواطن أحمد نعمة، من سكان منطقة السعدان في أبو غريب، أن ميزانية الكهرباء في منزلهم فقدوها خلال الاضطرابات الأمنية والتهجير الذي تعرضت له المنطقة، مبيناً في حديث صحفي أنه "بالرغم من عدم امتلاكنا ميزانية، يأتينا موظف الكهرباء ويجلب إلينا وصلات كل شهر أو شهرين، بمبالغ تصل إلى 150 ألف دينار. ترى كيف يتم قياس الكهرباء المستهلكة ونحن في الأساس لا نمتلك ميزانية؟".

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة  
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (عباس حواش غافل) طلباً لتبديل اسم ابنته وجعله (نرجس) بدلاً من (حميدة) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخناجي  
المدير العام

# اتساع الاحتجاجات المناهضة للعدوان الصهيوني في الجامعات الأمريكية



متابعة. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين والمنددة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في الجامعات الأمريكية، في حين أُلقت الشرطة القبض على عشرات المحتجين.

وأعلن بيان لشرطة جامعة إنديانا في بلومينغتون اعتقال ٢٣ محتجا طالبهم الشرطة بإزالة خيام اعتصامهم، لكنهم لم يفعلوا، فأوقفوا بتهمة "التعدي الإجرامي على ممتلكات الغير ومقاومة الاعتقال".

وقالت شرطة ولاية ماساشوستس إنها ساعدت في إخلاء مخيم احتجاج بجامعة نورث إيسترن في بوسطن، وإن ١٠٢ من المتظاهرين الذين رفضوا المغادرة اعتقلوا، وستوجه إليهم تهمة التعدي على ممتلكات الغير.

وذكرت شبكة "سي إن إن" أن جامعة واشنطن في سانت لويس بولاية ميزوري أصدرت بيانا بشأن المظاهرات المستمرة دعما لفلسطين داخل الحرم الجامعي.

وجاء في البيان أن الشرطة اعتقلت أكثر من ٨٠ شخصا، وأن الطلاب الذين يخيمون في الحرم الجامعي "ليس لديهم نوايا حسنة ويمكن أن يكونوا خطرين".

كما أعلنت جامعة جنوب كاليفورنيا عبر منصة إكس إغلاق الحرم الجامعي مؤقتا أمام الجميع "بسبب الفوضى".

واعتقل نحو ١٠٠ شخص في المظاهرات المؤيدة لفلسطين في الجامعة التي أعلنت أن حفل التخرج الرئيسي في أيار المقبل لن يقام.

تضامن خارج جامعة هارفارد

وفي جامعة هارفارد احتشد متظاهرون أمام البوابة الرئيسية للجامعة الأمريكية حيث يعتصم خلفها طلاب الجامعة الذين يطالبون بوقف الحرب على غزة وقطع العلاقات بين الجامعة وإسرائيل.

وقال المتظاهرون إنهم يقومون بجولة في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد لإظهار الدعم للطلاب في احتجاجاتهم السلمية ومطالبهم المشروعة والعدالة.

وبحسب خبر صحيفة هارفارد كريسون

## جنوب إفريقيا تحتفل بيوم الحرية

متابعة - طريق الشعب

استذكرت جنوب أفريقيا، السبت الفائت، نهاية نظام الفصل العنصري قبل ٣٠ عاماً، وإجراء أول انتخابات ديمقراطية.

وقال الرئيس سيريل رامافوسا في خطابه أمام جمهور متحمس في بريوريا: "إن جنوب إفريقيا مكان أفضل بلا حدود اليوم مما كانت عليه قبل ٣٠ عاماً". وأشاد بالنجاحات التي حققها حزبه، المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي دفع لإصلاح الأراضي وتوسيع البنية التحتية قديماً. ويحكم حزب المؤتمر الوطني الأفريقي (وهو في الوقت نفسه تحالف ثلاثي يضم إلى جانب المؤتمر الوطني، اتحاد النقابات والحزب الشيوعي في جنوب إفريقيا) البلاد منذ إجراء أول انتخابات حرة في عام ١٩٩٤ بعد نهاية نظام الفصل العنصري.

## ساندرز يتهم إسرائيل بشن عمليات «تطهير عرقي»

واشنطن. وكالات

قال عضو مجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور بيرني ساندرز، إن اتهام إسرائيل بقتل ٣٣ ألف فلسطيني ليس معاداة للسامية، بل توضيح للحقائق، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يقوم بتطهير عرقي في غزة، وتهجير ٨٠ بالمائة من سكانها، في ظل الحرب المستمرة لليوم الـ ٢٠٥٠.

وأوضح ساندرز لشبكة "سي إن إن" أن "معاداة السامية مثيرة للاشمئزاز، لكن ما تفعله حكومة نتانياهو المتطرفة غير مسبوق"، لافتاً إلى أن أغلبية الشعب الأمريكي «متقززة» من أفعال آلة نتانياهو الحربية في غزة.

ويوجه ساندرز انتقادات منذ أيام ضد نتانياهو وحكومته، إذ قال، في وقت سابق، إن ما تخوضه إسرائيل في غزة لم يعد حرباً ضد حركة حماس، وإنما للقضاء على نسيج حياة الفلسطينيين، حسب تعبيره.

وأضاف ساندرز، في كلمة له أمام الكونغرس للتصديق على مساعدات أجنبية مما فيها المساعدات الأمنية لإسرائيل، أن ما يحدث في غزة ليس حوادث أو أخطاء حرب، وإنما سياسة محسوبة تنفذ بشكل منهجي لأكثر من ٦ أشهر. وكان ساندرز -العضو المستقل في مجلس الشيوخ والمنحدر من أصول يهودية- قال إنه سيقدم تعديلات تشريعية لخفض مليارات من التمويل العسكري لإسرائيل، مؤكداً أنه لا يمكن للولايات المتحدة الاستمرار في تمويل هذه «الحرب المروعة» على غزة.

ويأتي ذلك، في حين يواصل جيش الاحتلال حربه على غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي، مخلّفاً عشرات آلاف الشهداء والجرحى والمفقودين، وسط وضع إنساني يوصف بالكارثي، ومجاعة متفاقمة تخيم على القطاع المحاصر.

## بوريل: دول أوروبية عدة ستعترف بالدولة الفلسطينية

بروكسل. وكالات

كشف مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، أمس الاثنين، أنه من المتوقع أن تعترف عدة دول أعضاء في التكتل الأوروبي بالدولة الفلسطينية، بحلول نهاية أيار المقبل. ولم يحدد بوريل هذه الدول، خلال تصريحه الذي جاء على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي، المنعقد في العاصمة السعودية الرياض. يأتي ذلك في ظل دعوات لدعم مسألة إقامة الدولة الفلسطينية، ومطالبات من إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لتبني مثل هذا الخيار، ضمن ترتيبات اليوم التالي للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. في المقابل، ترفض حكومة الاحتلال الإسرائيلي اليمينية مثل هذا التوجه، وتؤكد أنها لن تسمح بعودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة، ولن تسلمها مسؤولية الأمن في القطاع. وتحدثت تقارير غربية عن ربط السعودية لمسألة المضي في تطبيعها مع الاحتلال الإسرائيلي، بقضية إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الـ ١٩٦٧.

## مناسبة لتصعيد التضامن مع الشعب الفلسطيني

# مائة ألف يحيون ذكرى تحرير إيطاليا من الاحتلال النازي والفاشية

عادل محمد

في الخامس والعشرين من نيسان يحتفل في ميلانو بتحريرها من الاحتلال الألماني النازي ومن فاشية موسوليني. لقد كانت تظاهرة هذا العام مخصصة للتضامن مع الشعب الفلسطيني وإدانة حرب الإبادة الجماعية في غزة. تقول إحدى اللافتات في ساحة الكاتدرائية: «دعونا نوقف المذبحة بحق الشعب الفلسطيني. دعونا نظل إنسانيين».

دعوة

كانت جريدة «إلمانيستو» (البيان) اليومية الشيوعية، قد دعت إلى جعل المناسبة يوماً لوقف الحروب في أوكرانيا وقطاع غزة ومواجهة المخاطر الشبكية التي يشكلها القيمين المتطرف. « يجب أن يكون يوم ٢٥ نيسان ٢٠٢٤ يوم استذكار مميز في أوروبا أكثر من أي وقت مضى، ويستند إلى الاحتجاج الجماهيري قبل ٣٠ عاماً بالضبط ضد حكومة بيرلسكوني الأولى، «من أجل جعل هذا التحرير تحريراً حقيقياً، كتب رئيس التحرير الجريدة. أندريا فابوزي في عدد ٢٥ نيسان.

أثبت نجاح التظاهرة صحة وأهمية الدعوة. وكان عدد المشاركين كبيراً، وحتى بعد ساعتين من البداية، وواجه المشاركون صعوبة في التحرك. عندما أقيمت الخطب الأولى في التجمع الختامي بساحة الكاتدرائية، كانت التظاهرة وكأنها بدأت للتو. تدفق الناس



رسائل

وجه برغو مينيلي، رئيس رابطة الأنصار المناهضة للفاشية في ميلانو، نداء تصالحياً للحاضرين: «وقف إطلاق النار في كل مكان، إنهاء المعاناة في أوكرانيا والمذابح في فلسطين، دع رهائن السابع من تشرين الأول يعودون إلى ديارهم».

ومن جانبه شكر عمدة ميلانو بيبي سالا جريدة «المفتستو» على الدعوة والتشديد: «لقد فعلتم في الوقت المناسب شيئاً غير عادي». وأضاف، إن ساحة

الكاتدرائية لم تكن مزدحمة منذ سنوات، ويوصفه عمدة ثاني أكبر مدينة في إيطاليا، خاطب حكومة ميلوني الفاشية الجديدة، التي تريد تغيير الدستور بحيث يمكن انتخاب رئيس الحكومة مباشرة: «ميلانو تقول إنه لا يجوز المساس بالدستور، فهذه المدينة هي الحاجر الأخلاقي الذي ستتهار أمامه أي خطة لإسقاط الديمقراطية».

ويرى رئيس رابطة الأنصار المناهضة للفاشية الأمر كذلك: «إذا تم وضع كل السلطة في يد شخص واحد وتم تقسيم إيطاليا إلى العديد من المناطق المتنافسة، فسيتم تجاهل دستور عام ١٩٤٨»، الذي جاء كما هو معروف، نتيجة لنضال حركة الأنصار المناهضة للفاشية».

شبيبة

تميزت التظاهرة بمشاركة واسعة للأجيال الشابة. في مقالة لها اشارت لوسيانا كاستيلينا، الشيوعية المخضرمة، التي انتمت إلى الحزب الشيوعي الإيطالي الأم وهي في السابعة عشر من عمرها، وما تزال تواصل العطاء وقد تجاوزت سنتها التسعين، والتي توصف بـ «إيقونة اليسار الإيطالي، وهي مؤسسة مشاركة لجريدة «منفتستو»، إلى عودة الشبيبة بعمر ٢٠ عاماً إلى المسرح السياسي واعتبرت ذلك علامة إيجابية: «أنهم يشعرون بأننا نمر بتغيير تاريخي في العالم وأنهم مدفوعون للتعبئة».

وتميزت التظاهرة أيضاً بالحضور الطاعي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والمطالبة بإنهاء فوري للحرب الدموية في غزة. وكان من بين الشعارات المرفوعة «معاداة الفاشية

احتجاجات الجامعات الداعمة لفلسطين. وقد وصل أثر الاحتجاجات الطلابية الأمريكية إلى كندا، إذ نصب طلاب جامعة ماكغيل في مدينة مونتريال خيام اعتصام للتضامن مع سكان غزة.

ورفع المحتجون لافتات تتهم مؤسستهم ورئيس حكومتهم جاستن ترودو بـ «تمويل الإبادة الجماعية»، إضافة إلى شعارات تطالب بتحرير فلسطين.

وفي ١٨ أبريل الجاري بدأ طلاب رافضون للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة اعتصاماً بحرم جامعة كولومبيا في نيويورك، مطالبين إدارتها بوقف تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها في شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية.

ومع تدخل قوات الشرطة واعتقال عشرات الطلاب توسعت حالة الغضب لتمتد المظاهرات إلى عشرات الجامعات في الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد وجورج واشنطن ونيويورك وييل وكارولينا الشمالية ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا.

ولاحقاً، اتسع الحراك الطلابي غير المسبوق في دعم فلسطين بالولايات المتحدة إلى جامعات أخرى في دول مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا وأستراليا شهدت جميعها مظاهرات داعمة لتلك التي شهدتها الجامعات الأمريكية ومطالبات بوقف الحرب على غزة ومقاطعة الشركات التي تزود إسرائيل بالأسلحة.

تاريخ

في هذه اللحظة يلتقي مناضلو المقاومة الشباب والكبار في ميلانو، حيث أطلق الأنصار الشيوعيون وقادة المقاومة في شمال إيطاليا، عام ١٩٤٥، انتفاضة عامة في ٢٥ نيسان من مقررهم في ميلانو في جميع المناطق التي لا تزال محتلة. لتحرير إيطاليا من قوات ألمانيا النازية قبل دخول قوات الحلفاء أراضيها.

تم تحرير مدن بولونيا قبل أيام قليلة، وميلانو في ٢٥ نيسان والبندقية في ٢٨ منه. وحصلت جنوة وميلانو، اللتان تعتبران مدينتين نموذجيتين للمقاومة ضد الفاشية، على الميدالية الذهبية للشجاعة في عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ على التوالي. ويقال إن قوات الأنصار الإيطالية كانت تضم قرابة ٢٥٠ ألف مقاتل، مما يجعلها ثاني أكبر حركة مسلحة في أوروبا بعد قوات الأنصار اليوغوسلافية. واضح جداً الدور الريادي الذي لعبته قوات الأنصار الشيوعية في تحرير العديد من البلدان من الفاشية، وهو ما لم ينعكس في أوروبا الغربية في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية من بين أمور أخرى، نتيجة للاتفاقيات بين حكومات البلدان المنتصرة.

# العمال والشغيلة المورد البشري الأساسي لتطوير الاقتصاد والمجتمع العراقي

د. رعد موسى الجبوري

ذكرى الأول من أيار المجيد، عيد العمال العالمي، إشارة إلى مرحلة مهمة في تطور المجتمع البشري، فلم تكن مفرزات الثورة الصناعية تطوراً تكنولوجياً وزيادة في الانتاج وتركز البشر في مدن كبيرة مزدهمة فقط، بل ان اهمها هو التغيير الاجتماعي الجوهرى ونشوء طبقة من حشود غفيرة من البشر اغلبها قدمت من الريفات طلب العمل لقاء أجر لتسد حاجتها وحاجة أسرها لقوت يومهم. بدأ هذا في بريطانيا في اواسط القرن الثامن عشر وسرعان ما انتشر في بلدان اوربا وانتقل في القرن التاسع عشر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك شكل العمال المهاجرون الشريحة الأكبر من القوة العاملة، كانت ظروف العمل مريعة والأجور متدنية وساعات العمل طويلة، فشاغت الإضرابات العمالية في العقد الثامن من القرن التاسع عشر، وبرز من بين قادة الحركة العمالية الأمريكية عدد كبير من الاشتراكيين والشيوعيين واليساريين الذين كانوا يؤمنون بضرورة إنهاء علاقات الاستغلال الرأسمالي وبناء مجتمع العدالة الاجتماعية.

في 1 مايو من عام 1886 طالب عمال من شيكاغو بتحديد ساعات العمل تحت شعار "ثماني ساعات عمل، ثماني ساعات نوم، ثماني ساعات فراغ للراحة"، فجاها رد العديد منهم، وألقي مدسوس مجهول قبلة في وسط تجمع للشرطة مما أدى إلى مقتل 11 شخصاً بينهم 7 من رجال الشرطة واعتُقل على إثر ذلك العديد من قادة العمال ونفذ حكم الإعدام بأربعة منهم، وإحياء لهذه الذكرى اقرت الأمانة الاشتراكية في مؤتمرها الثاني عيد العمال على انه حدث سنوي، وفي عام 1904 دعا اجتماع مؤتمر الاشتراكية الدولية في أمستردام جميع المنظمات والنقابات العمالية وخاصة الاشتراكية منها في جميع أنحاء العالم إلى التوقف عن العمل في الأول من مايو/أيار من كل عام، وتم السعي لجعله يوم إجازة رسمية في عشرات الدول.

وبعد مرور حوالي قرن ونصف على هذه الأحداث اعترف العالم الرأسمالي بالدور الاجتماعي والاقتصادي المهم للعمال ولكن وللأسف لا يزال إهمال طبقة العمال يشكل أحد أسباب التراجع الاقتصادي والاجتماعي المهمة في العراق، بالرغم من انهم يشكلون اهم الموارد البشرية لتطور المجتمع، فلزالوا يقاسون انواع المعاناة والظلم والقهر الاجتماعي والطبي. ولزال العمال والشغيلة في العراق يناضلون من أجل ارساء ديمقراطية حقيقية ومن أجل الحقوق الانسانية والعدالة الاجتماعية، وضد انتشار وازدياد البطالة وانتشار عمالة الاطفال وتوقف التطور والنمو الاقتصادي نتيجة انعدام الرؤية والسياسات الاقتصادية الخاطئة التي أدت إلى توقف وتدهور الصناعة العراقية وإلى انتشار الفساد في مؤسسات الدولة.

ويشكل إهمال تطوير الموارد البشرية احد اهم اسباب التراجع الاقتصادي في العراق، هذه الموارد المهمة للصناعة والزراعة وقطاعات الاقتصاد، فيتفق اغلب علماء الاقتصاد في العالم ان التطور الاقتصادي يعتمد بدرجة كبيرة على تطور تعليم وكفاءات ومهارات العمال. ويعتبر قطاع التعليم المؤسسة الاجتماعية الأولى لتزويد المجتمع بالمهارات والكفاءات المطلوبة لبناء وتطوير الاقتصاد، ولكن هذه المؤسسة زالت تعاني من تخلف



أسامة ختلان

وتراجع واضح في العراق وهي بحاجة لاصلاح جذري. ولم تنجح البلدان في التطور الا بتطوير الاقتصاد والمجتمع وحتى البلدان الغنية بالثروات الطبيعية لم تحقق ثروتها دون تطور المجتمع والاقتصاد، وهذا يتطلب توفر ايدي عاملة ماهرة وكفؤة.

وللاسف لازالت بلادنا تعاني من تفشي الأمية وريادة نوعية التعليم وخاصة بين الطبقات الفقيرة والفئات العاملة، فاضافة لتفشي الأمية في القراءة والكتابة هناك انتشار للأمية الرقمية واستخدام برامج الحواسيب الاساسية وتفشي عدم المعرفة باللغات الأجنبية والانكليزية بشكل خاص، بالرغم من ان هذه المعارف والمهارات اصحت اداة مهمة في مجالات العمل والتطور الاقتصادي والاجتماعي.

وهنا يتوجب على الدولة العراقية توفير الفرص والامكانيات ودعم المؤسسات لتدريب العمال والشغيلة على المهارات المطلوبة من الشركات العاملة في العراق او التي تتعامل مع العراق. واضافة لذلك عليها وضع التشريعات اللازمة لضمان أولوية فرص العمل والتوظيف للعمال العراقي الموهبل.

لقد أحدثت التطورات الأخيرة في الاقتصاد والتكنولوجيا العالمية تغييرات كبيرة على مستوى انواع التاهيل والمهارات التي يحتاجها العامل وإلى تغيير كبير في فهمنا لعملية التدريب والتاهيل للموارد البشرية. لذا يجب اعادة النظر باساليب التدريس ومخرجاته ومناهجه في العراق. والابتعاد عن تعليم المناهج النظرية البعيدة عن واقع الحياة واستخدام المناهج والأساليب التعليمية لكسب المهارات التي يتطلبها الاقتصاد والحياة الواقعية الحديثة.

فتوفير موارد بشرية كفؤة يؤدي إلى نمو صناعي واقتصادي مستدام ويؤدي عادة إلى انخفاض كبير في الفقر، وعلى عكس ذلك، فسيتكون الحد من الفقر صعبا للغاية إذا استمر التراجع والركود.

اضافة للتاهيل والتعليم العام فهناك التدريب، وبشكل عام يمكن ذكر ثلاثة أشكال للتدريب والتاهيل الاضافي: 1- التدريب المستمر داخل المصانع والمؤسسات، وعلى سبيل المثال، تقديم معارف تفصيلية حول العمليات التشغيلية أو حاجات الزبائن.

2- التدريب المستمر الخاص بالشركات وهذه دورات تدريبية تستهدف نشاط الشركة على وجه التحديد وتشرح أساليب جديدة أو تنقل أساليب مبتكرة نفاذة في نشاطها. ولهذا السبب فإن هذا النوع من التدريب الاضافي مفيد للعمالين من أجل تدريب المتخصصين والحصول على أفكار جديدة من خلالها. و

3- ثانياً التدريب المستمر على المهارات الشخصية والاجتماعية الناعمة وتعمل هذه المهارات على تحسين التعاون داخل مجاميع العمل وتحفيز تحسين وتطور الاداء، وتشمل، على سبيل المثال لا الحصر، مهارات التواصل والقدرة على التعامل مع النقد وحل النزاعات، والالتزام والانضباط الذاتي وإدارة الوقت.

ويجب على هذا النظام التاهيلي والتدريبي ان يراعي: 1. توفير المشورة لكيفية الحصول على التدريب، فأساس أي نظام تدريب إضافي متطور هي الجهود المبذولة لتتعلق على عوائق الوصول اليه، وسهولة مخاطبة الأشخاص المسؤولين عليه وحسن تقديمهم للمشورة لهم أمر أساسي هنا، خاصة أولئك الذين لديهم احتياجات تأهيلية كبيرة وميل قليل للتعليم. وفي اغلب الاحوال تنشأ العوائق بسبب نقص المعلومات والارتباك حول خيارات التمويل، وأيضاً بسبب الجوانب الاجتماعية والنفسية (الدافع، والثقة بالنفس، ونوع المشورة المقدمة). لذلك يمكن الافتراض أنه، بغض النظر عن كمية ونوعية التمويل، فإن تكامل وتنظيم ونقل المشورة وعروض التدريب الاضافية وكذلك الدعم أثناء التدريب الاضافي لها أهمية قصوى في الممارسة العملية. ويسير هذا جنباً إلى جنب مع خلق ثقافة تدريب مفتوحة ونشطة. ومن شأن سن قانون يهدف إلى مواصلة التدريب أن يساعد في تنظيم هيكل التدريب الاضافي بشكل أكثر وضوحاً.

2. تحديد المؤهلات الموجودة واحتياجات التاهيل: وتعني هذه تحديد المؤهلات ومستوى المعرفة المتوفرة بالإضافة إلى احتياجات تطويرها الناتجة من ذلك. فمن ناحية، يتطلب ذلك تسجيل الخبرة الحالية والتحقق من صحتها، ومن ناحية أخرى، يتطلب تقييم الاحتياجات التدريبية الإضافية الفردية للأشخاص في سن العمل في ضوء أسواق العمل المتغيرة. وينطبق هذا بشكل خاص على الأشخاص الذين يعملون في المهن أو القطاعات التي يتقلص مجال نشاطها أو تحتاج بشدة إلى التغيير الهيكلي. ويمثل هذا تحدياً كبيراً، لأن هذا التحديد يتطلب معرفة متخصصة بأسواق العمل المهنية والإقليمية المحددة. ومن دون القرب من العمليات التشغيلية الملموسة والمحددة للغاية التي يمتلكها الشركاء الاجتماعيون، يصعب تنفيذ هذا الجانب المركزي.

3. مسارات التطوير: وبناء على ذلك لا بد من تحديد مسارات التطوير العملية والمناسبة للأفراد. ويجب أن تستند هذه إلى المؤهلات والخبرة الموجودة. وتحرك

وأحياناً يشكل الفقر المدقع عائقاً وحاجزاً أمام التحاق العامل والمواطن بفرص التعليم والتدريب والتاهيل، وهنا على الدولة ان تندخل وتقدم الدعم اللازم لتمكين العمال والمواطنين بالالتحاق بالفعاليات التدريبية والتأهيلية والتعليمية، وقد يشمل هذا كلف النقل وتقديم وجبات الطعام وحتى الملابس والعدد والأدوات الضرورية.

تروج الدولة العراقية اليوم لجذب المستثمرين من كل انحاء العالم للمستثمر في العراق، وشرعت لهذا قانوناً وضعت مؤسسات وموظفين بروتابل ليست بالقليلة لهذا الغرض. لكنها لم تنتبه إلى عامل مهم واساسي لجذب المستثمر، فالاستثمار يجذب إلى المناطق التي تتوفر فيها القوى العاملة، ليست الرخيصة، ولكن القوى العاملة المؤهلة والكفؤة لذلك نجد ان دول اوروبية من أكثر مناطق جذب الاستثمارات. وللأسف العراق يتراجع في المنافسة الدولية وحتى على مستوى المنطقة فيما يخص تأهيل القوى العاملة. لذلك انصرف الاستثمار، إضافة للفساد المستشري، وأصبح يعتمد على استثمارات في مشاريع يتم فيها صيد الغنائم التي تمنحها الدولة ولتحقيق ارباح سريعة استغلالية مقابل منتجات رديئة وإخراج أموال هذه الارياح إلى خارج البلد، كما ونجد ان هناك كثيراً من المشاريع تعتمد على جلب العمالة الأجنبية بذيوية عدم توفر العمالة العراقية المؤهلة.

كما وعلى مؤسسات الدولة المعنية التعاون مع الشركات العاملة والنقابات العمالية لتحديد اهداف واضحة لعملية التدريب والتاهيل المهني للقوى العاملة الضرورية للتصنيع وقطاعات الاقتصاد الاخرى، وبشكل خاص التركيز على الهدف الشامل المتمثل في رفع مهارات وكفاءات العامل والفرد العراقي، وبشكل لا لبس فيه،

## الحقوق المشروعة للمرأة العاملة واكثرية النساء العراق

مصطفى محمد غريب

كما يلاحظ التعسف في قانون تقاعد العمال من حيث المساواة مع قانون التقاعد العام ونجد ان قانون الضمان الاجتماعي مازال دون المستوى المطلوب وقد تمت المطالبة بالتعديل لصالح العمال كافة لكن دون جدوى، وفي هذا الصدد أشار رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي " إلى أن «هناك فرص لتحقيق النجاح، مثل تعديل قانون الضمان الاجتماعي، وأن العمال يجب أن يساهموا في الضمان الاجتماعي، وأكد على «ضرورة معالجة الثغرات في القانون الحالي، والتي تحول دون تسجيل العمال لأنفسهم» وهو أمر يجب ان يتخذ فيه قرار التعديل ويعرض على مجلس النواب!

ان وسائل الإعلام في العراق لم تكتف بشر مقالات او إحصاءات او اخبار بل اضافت أسلوباً واقعياً من خلال إجراء مقابلات شخصية حية وملموسة مع عاملات في القطاع الخاص وكذلك قطاع الدولة حيث ظهر التعسف والتجاوز على الحقوق والأجور والقبلة وساعات العمل التي لا تتناسب وتتعارض مع واجبات اجتماعية خاصة في تربية الأولاد والعناية بالأطفال وهي حالة مستمرة ومنها تأثيرات دينية تستغل للتجاوز لمحصرة حقوق المرأة بشكل عام وخاص المرأة العاملة، ان التدقيق في قانون العمل ومواده وتعديله لإقرار حقوق المرأة مطلباً شعبياً وهو مهمة ملحة في الظروف الراهنة إذ تزداد نسبة النساء العاملات في البلاد، وأكدته الباحثة الاجتماعية في الشأن الاجتماعي الدكتورة أسماء جميل أن «عدد النساء العاملات في البلاد تتجاوز قليلاً نسبة 10% بالإنابة وهي الأصعب على مستوى العالم» ومن هذا نستنتج التعامل السلبي مع النساء العاملات في المجالات كافة، وتبقى المرأة العاملة في القطاع الخاص أكثر عرضاً للاستغلال والقهر والحرمان من الحقوق، وتبقى القوانين الخاصة بها غير جدية وسلبية فمن الضروري النضال من أجل تحسينها وجعلها قوانين تماشى وروح العصر والحضارة الانسانية.

وممارسة جميع الوظائف العامة المنشأ بمقتضى التشريع الوطني، بشروط تساوي بينهم وبين الرجال ، دون أي تمييز .»

واختصت المواد الأخرى على عمليات العلاقات والتنظيم وقضايا مهمة مثل " المادة الرابعة والمادة الخامسة والسادسة حتى المادة التاسعة " كما اختصت مسألة التوقيع على الاتفاقية وقضايا تخص التنظيم والانضمام وقضايا مادية وعلاقات اخرى، هذه الاتفاقية وغيرها كانت عبارة عن اتفاقية لإقرار الحقوق والحفاظ عليها.

مازلت المرأة العاملة في العراق تحت وطأة التقاليد الاجتماعية والأحكام العنصرية والقضايا الدينية وهي تعاني اجحافاً في سوق العمل ومسألة الأجور والانتساب النقابي والمساواة، مع العلم أن القرن العشرين شهد قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (100) عام 1987 الذي دعا إلى حل العمل النقابي في قطاع الدولة وتضررت الطبقة العاملة من هذا القرار والنساء العاملات واصبح الجميع غير مشمولين بقانون العمل والضمان الاجتماعي رقم (39) لعام (1971) بحجة انهم اصبحوا موظفين، ومن خلال هذه القرارات وقرارات اخرى تضررت المرأة العاملة بسبب حرمانها من حقوقها الطبقة واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الطبقة العاملة العراقية، اما بعد الاحتلال فقد تفتت عهد العمل النقابي وضعفت امكانياته التي تقوى بوعدة الطبقة العاملة وحركتها النقابية الديمقراطية، وتم اصدار قانون جديد تحت رقم (37) لعام (2010) في محاولة لمواكبة التطورات الجديدة إلا أن ذلك لم يعالج الأمور الجدية في الحقوق والتنظيم والأجور ووقت العمل والاجازات المنصوص عليها في القوانين التقدمية إضافة إلى المساواة في الحقوق التي تتعلق بالمرأة العاملة العراقية.

إن نسب البطالة وحسب الإحصاءات الصادرة مؤخرأ من منظمة العمل الدولية والتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية فإن معدل البطالة في العراق عام 2021 - 2022 بلغ (16,5 بالمائة) ( وزادت هذه النسبة عام ( 2023 ) وهذا يعني وجود في كل خمسة مواطنين مواطن عاطل، والتأكيد على أن نسبة البطالة بين النساء حوالي (28,2 بالمائة) وهو ضعف معدلات بطالة الذكور التي بلغت نسبته (14,7 بالمائة)، وتشير هذه الإحصاءات إلى حقيقة كون العراق يحتل " المرتبة الثانية بين الدول العربية بالنسبة للبطالة بين النساء، وأشارت الاتفاقية حول الحقوق السياسية للمرأة وعرضت على الجمعية العامة للتوقيع والتصديق بقرارها ( 760 د - 7 ) في 20 كانون الأول 1952 واخذ في تنفيذه ( 7 تموز 1954 ) ونصت مواد الأولى على التالي:

رغبة منها في إعمال مبدأ تساوي الرجال والنساء في الحقوق الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، والاعتراف بها وحق الأشخاص في بلدهم، بشكل مباشر عن طريق ممثلين يختارونهم بكل حرية " جعل الرجال والنساء يتساوون في تمتع بالحقوق السياسية وفي ممارستها ، طبقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وقد قررت عقد اتفاقية لهذا القصد ، اتفقت على الأحكام التالية-

١ - المادة الأولى: للنساء حق التصويت في جميع الانتخابات، بشروط تساوي بينهم وبين الرجال ، دون أي تمييز .

٢ - المادة الثانية للنساء الأهلية في أن ينتخبن لجميع الهيئات المنتخبة بالاقتراع العام، المنشأة بمقتضى التشريع الوطني، بشروط تساوي بينهم وبين الرجال ، دون أي تمييز .

٣ - المادة الثالثة للنساء أهلية تقلد المناصب العامة

ما تم التجاوز عليها بعد التأمير على الثورة وقيام انقلاب 8 شباط 1963 الدموي، ثم ما جرى بعد ذلك حتى احتلال العراق وسقوط النظام السابق، لم يطرأ على وضع المرأة إلا تطور ضئيل وبقية في وضع ثانوي في الحقوق بينما هي تُنفذ واجباتها الاجتماعية والعائلية بالقهر والأمرية المجحفة، كما أضيف عامل آخر للتجاوز على الحقوق حملات القمع والملاحقة حول فرض الحجاب والاعتداءات على المرأة حتى في الشوارع، ولم تسلم صالونات الزينة والحلاقة النسائية والرجالية على حد سواء، أما "كوتا" النساء في البرلمان، أي تخصيص نسبة او كمية من المقاعد في الهيئات المنتخبة...الخ فهي غطاء لحرمان المرأة من كامل حقوقها المشروعة والتجاوز عليها واستخدام العنف الجسدي والنفسى بشكل عام وبشكل خاص ضد المرأة العاملة، وبالرغم مما أشيع في سوق العمل والتباهي بانها تشغل مناصب عليا في الدولة فإن المرأة العاملة بقيت دون المستوى المطلوب في الحقوق أسوة بالرجال، وذكرت إحصاءات منظمة العمل الدولية هذه الحقيقة وأشارت بعدم وجود المساواة الحقيقية وهناك استمرار لتدنّي مشاركة النساء العاملات في سوق العمل، وللعلم ان النساء مُثّلن 43 بالمائة من القوى العاملة في الزراعة في البلدان النامية، حيث تُساهم المرأة بشكل أساسي في الأنشطة الزراعية والاقتصادية الريفيه في البلدان النامية" اذا ما جرى المقارنة مع الرجال فهي غير عادلة، حيث تنتشر البطالة والأمية بشكل واسع بين النساء العاملات في العراق.

بالمقارنة العامة نجد تزايد عملية التجاوز على النطاق العالمي أيضاً، وذكرت منظمة العمل الدولية ارقاماً ونسباً لهذا التدني وأعلنت ازدياد البطالة بين النساء بالمقارنة مع الرجال وتظهر هذه الفجوة في جميع الإحصاءات والأرقام الدالة بين النساء العاملات والرجال في سوق العمل، أما على مستوى العراق فقد اكدت التقديرات

## البرنامج عكس تطلعات الأكثرية

## الشيوعي فالتر باير المرشح الرئيس لحزب اليسار الأوربي

إعداد: رشيد غويلب



استضاف حزب اليسار السلوفيني في العاصمة ليوبليانا، أيام 24 - 25 شباط الاجتماع العام لحزب اليسار الأوربي، الذي أقر برامج الحزب للمشاركة في انتخابات البرلمان الأوربي التي ستجري في 24 حزيران المقبل. وبناء على مقترح سكرتارية الحزب السياسية، انتخب رئيس الحزب الحالي فالتر باير مرشحا رئيسيا، والدكتور فالتر باير هو اقتصادي وقيادي شيوعي والرئيس السابق للحزب الشيوعي النمساوي (1994 - 2006)، ورئيس مؤسسة «ترانسفورم» للبحوث التابعة لحزب اليسار الأوربي لسنوات طويلة، وباحث وكاتب بارز في اليسار العالمي.

وتتضمن الوثيقة المعتمدة، والتي تم وضعها بالتشاور مع الأحزاب الأعضاء خلال الأشهر القليلة الماضية، خمس أولويات انتخابية: تكلفة المعيشة والسكن، وأزمة المناخ، والحقوق المدنية والتنوع، والسلام والديمقراطية، والخدمات العامة والحقوق الاجتماعية. وخلال مؤتمر صحفي عقده باير بمشاركة وزير الثقافة في جمهورية سلوفينيا ومنسق حزب اليسار السلوفيني، شكر فالتر باير جميع الرفاق على دعم ترشيحه. وفي مساء اليوم نفسه أعلن في فعالية عامة عن افتتاح حملة الحزب الانتخابية واثنا عرضه للبرنامج الانتخابي قال باير: «علينا أن نستعيد السياسة الأوروبية كأولوية رئيسية بالنسبة لنا. وهذه هي اللحظة المناسبة بالنسبة لنا لبناء اتحاد أوروبي يخدم سكانه». ويركز البرنامج على تكريس جملة من الأهداف في القوانين الأوربية: الحق في سكن لائق وبأسعار معقولة، وتثبيت سقف قانوني أعلى للإيجار، معاقبة مرتكبي جريمة قتل النساء، وكذلك تخصيص 7 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي الأوربي للتعليم والبحث والابتكار و2 في المائة للقطاع الثقافي.

ودعا إلى تعزيز جدية التعامل في النضال ضد أزمة المناخ، وخصوصا الظروف المعيشية للطبقة العاملة، وبالتالي إشراك اتحاد نقابات العمال الأوربي في عملية انتقال عادل إلى نظام اقتصادي مختلف: «ان من يريد تعافي إيكولوجي، عليه كبح سياسات الليبرالية الجديدة».

وانتقد باير ميثاق الاستقرار والنمو الأوربي الذي أقر أخيرا. وانه لا يمكن الحد من سياسة التقشف إلا من خلال ميثاق جديد يركز على إعادة هيكلة اجتماعية وإيكولوجية، تمكن من انتهاج سياسة توسعية ومضادة للدورة الاقتصادية: «نحن نريد المضي قدما من أجل أوروبا التضامن والمساواة والأمل».

وعدم رئيس حزب العمال السابق والنائب البريطاني اليساري جيرمي كوربين هذه التوجهات في رسالة مماثلة. وخلال طاولة حوار، ناقش باير مع كل من الرئيس الاكوادوري الأسبق، اليساري رافائيل كوريا، وناتاك سوكيتش، نائبة رئيس الجمعية الوطنية السلوفينية (حزب اليسار)، الحقوق المدنية والتنوع والسياسة الدولية. وفي طاولة حوار مماثلة ناقش باير مع الناشطة المناخية، ومرشحة الرئيسة المشاركة في قائمة حزب اليسار الألماني كارولا رايكيت ووزير «المستقبل التضامني» السلوفيني سيمون ماليفاتش، موضوعات الخدمات العامة والبيئة، وفي حوار مع إيزابيل شومان، نائبة الأمين العام لاتحاد نقابات العمال الأوربي، تمت مناقشة دور النقابات في النضال من أجل فرص العمل الجيدة وفي التعامل مع ارتفاع الأسعار.

## أهداف مرجوة

تجري انتخابات البرلمان الأوربي المقبلة في زمن مضطرب. يرى 80 في المائة من الأوروبيين أن الفقر والحرب والأزمة الاجتماعية والبيئية تشكل تهديداً وجودياً. ونتيجة لذلك تركز الحملات الانتخابية لأحزاب اليسار على: الدفاع عن المصالح الاجتماعية والاقتصادية للأجراء. وتسعى قوى اليسار إلى إحداث فرق في السياسة البيئية، على النقيض من الصفقة الخضراء التي أقرتها المفوضية الأوروبية ومعظم أحزاب الحضر. ولهذا لا يوفق البرنامج البيئي لحزب اليسار بين الرأسمالية والبيئة، بل يهدف إلى التغلب على الرأسمالية والنظام الأبوي ولكن في نهاية المطاف، فإن كل المقترحات، والمشاريع، والسياسات الاستراتيجية، بل وحتى حياة الناس، تخضع لشرط النجاح في تجنب خطر اندلاع حرب عالمية. وهذا هو المحور الآخر للحملة الانتخابية.

## فالتر باير

يعتبر فالتر باير، المولود في فيينا، من مرجعيات اليسار الأوربي. وتولى عبر مسيرته النضالية الكثير من المهام التي يمكن للمرء أن يؤديها في الأحزاب والحركات

الجماعية هي إبادة جماعية. ويجب الاعتراف بها على هذا النحو وتسميتها باسمها».

وأوضح زعيم حزب العمال البريطاني السابق اليساري جيرمي كوربين أن الأمن الحقيقي لا يعتمد على التسليح، ناهيك عن الأسلحة النووية: «الأمن الحقيقي ليس القدرة على قتل بعضنا البعض. إنه الغذاء والماء والبيئة النظيفة والصحة والسكن للجميع». وشدد بيرناردو بارينا من حزب الباسك على ضرورة أن يتحدث اليسار الأوربي بوضوح ضد النزعة العسكرية وطول الحرب وعدم السماح لحلف شمال الأطلسي بإملاء السياسة الخارجية للاتحاد الأوربي. وقد أكد الحوار المتبادل بين تي جارك، السكرتير الكونفدرالي للاتحاد الأوربي للنقابات العمالية، وبين بويلان من حزب شين فين الإيرلندي حول أزمة المناخ، على أهمية البدء من الظروف المعيشية وعمل الطبقة العاملة، والتحديات التي تواجهها واهتماماتها، إذا أردنا إيجاد حلول حقيقية للتغير المناخي. حلول مستدامة وعادلة.

وبعد الملاحظات الختامية التي ألقاها رئيس حزب اليسار الأوربي فالتر باير، جرت مناقشات غير رسمية وثنائية بين الوفود والمتحدثين والمشاركين في المؤتمر، تناولت التعاون المستقبلي لتعزيز وتطوير أوروبا المختلفة تماماً عن الاتحاد الأوربي الحالي. أوروبا الشعوب والتضامن. وعليه يتوقع فالتر باير تحقيق نتائج انتخابية جيدة في البلدان المختلفة، ولكنه يرى أن مهمة تحويل هذه النتائج إلى كتلة يسار أقوى تقع على عاتق قيادات قوى اليسار الأوربي.

## وقف الحرب أولا

التباين بين قوى اليسار الأوربي عموما بشأن الحرب في أوكرانيا وغزة يمتد أيضا إلى داخل حزب اليسار الأوربي، لكن زعيم الحزب يقدم رؤية مفادها، التطورات التي عكستها مسارات الحرب، انعكست في تغيير الرؤى. والجدل سيظل مفتوحا حول أسباب الحرب في أوكرانيا، وأهمية الأسباب المنفردة. وربما سيكون من الصعب الاتفاق على هذا الأمر في المستقبل. ولكن الممكن هو الاتفاق على أن هذه الحرب يجب أن تنتهي. وأن الحرب لا يمكن أن تنتهي إلا إذا دخلت الأطراف المتصارعة في مفاوضات مع بعضها البعض بحيث يتم احترام القانون الدولي وسيادة أوكرانيا.

والأمر نفسه ينطبق على الحرب في غزة. يمكن للمرء أن يجادل إلى ما لا نهاية حول ما إذا كانت إسرائيل نظام فصل عنصري، وما إذا كانت عملية قتل جماعي قد وقعت في السابع من تشرين الأول. ولكن الأمر المهم الآن هو ضرورة وقف إطلاق النار، وتوفير المساعدات الإنسانية، وإطلاق سراح الرهائن والسجناء. إن السلام الدائم في الشرق الأوسط يتطلب قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة إلى جانب إسرائيل، ويبدو أن الاتفاق على المستقبل أسهل من الاتفاق على أسباب الأزمات. في حوار في الأول من شباط الفائت أشار باير إلى إدانة البرلمان الأوربي عدوان روسيا الاتحادية منذ اليوم الأول وأكد على أن نبد العنف في العلاقات الدولية، المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، هو أهم تقدم حضاري في القرن العشرين.

هزيمة الأخير، يجب على اليسار قيادة النضال من أجل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للطبقة العاملة اليوم، حيث يمكن أن ينمو تضامن الجميع: الرجال والنساء، السكان الأصليين والمهاجرين على أساس المصالح الطبقة. ويتمتع نضال المرأة هنا بأهمية خاصة. ويظهر مثال الانتخابات الأخيرة في إسبانيا وتشكيل الحكومة التقدمية أنه يمكن كسب هذه المعركة حتى ضد أجنحة اليمين المشتركة: المحافظ والفاشي الجديد. بالإضافة إلى حالة عدم اليقين والقلق من تدهور الوضع الاجتماعي. وإذا كان الناس لا يتأثرون بالتدهور بشكل مباشر، فإنهم يخشون أن يؤثر عليهم أو على أطفالهم في المستقبل.

إن السياسة السائدة، للمحافظين والديمقراطيين الاجتماعيين والليبراليين، لا تعالج حالة عدم اليقين هذه، ولهذا يبحث الناس عن طرق للتعبير عن احتجاجهم. وهنا يلعب الخطاب الشعبي، خطاب الحقائق البسيطة، وجعل حلول للأزمة على حساب كبح فداء يبدو واضحا. ولهذا السبب من الأهمية يمكن أن يعتني اليسار بالمصالح الاجتماعية للناس. لكل فرد الحق في حياة كريمة، وتدفئة منزله في الشتاء، والحصول على غذاء صحي وبأسعار معقولة. ولابد من مناقشة هذه التساؤلات الأساسية في إطار الحملة الانتخابية. وقال فالتر باير تعليقا على البرنامج الانتخابي: «بهذه الطريقة، يتعين علينا أن نستعيد أوروبا من اليمين. إنها لحظتنا».

## الوحدة والتنوع

يجتمع حزب اليسار الأوربي بين طابع الحزب والتحاليف اليساري الواسع، وكلما اتسعت عضويته كلما بدت اللوحة أكثر تعقيدا، لكن نظرة على البرامج الانتخابية للأحزاب العاملة فيه، تؤكد أن هناك تطابقا بين هذه البرامج يصل إلى 99 في المائة، ويركز فالتر باير في حملته الانتخابية على التعبير عن هذه القواسم المشتركة. ويدعو إلى تأجيل مناقشة أي حجج تبرز خلال الحملة الانتخابية إلى ما بعد إجراء انتخابات البرلمان الأوربي. في 4 نيسان، انعقد المؤتمر الأوربي «أوروبا من أجل الشعب» في بروكسل، والذي كان إلى حد ما خارج نطاق الحملة الانتخابية، وهو مبادرة شارك في تنظيمها حزب اليسار الأوربي، وحزب العمل البلجيكي وحزب اليسار السلوفيني وحزب أكيل القبرصي. وكان هدف الفعالية توحيد كافة الأحزاب اليسارية، سواء الأحزاب الاعضاء في حزب اليسار، أو مشاركة في كتلة اليسار في البرلمان الأوربي، أو خارج هذين الإطارين، أي تأكيد أن ما هو مشترك يفوق بكثير ما يفرق. افتتح مارك بوتنغا، ممثل حزب العمل البلجيكي في البرلمان الأوربي المؤتمر بكلمة. واستمع الحضور إلى مساهمات تناولت مكافحة التقشف، ومن أجل السلام وتحويل مناخي عادل. وتبادل المشاركون الرؤى مع قادة أكثر من 25 حزب شارك في المؤتمر، بالإضافة إلى نقابيين وناشطين من جميع أنحاء أوروبا، من قبرص إلى المملكة المتحدة، ومن إسبانيا إلى إيرلندا، ومن سلوفينيا إلى النمسا.

وتركت كلمات الأكاديمية والناشطة الفلسطينية مها عبد الله أثرا قويا في المناقشات حول فلسطين: «يجب على الاتحاد الأوربي أن يضع حداً لنفاقه. فالإبادة

وأكد إدانة الهجوم الذي شنته حماس في 7 تشرين الأول 2023. وذكر بأن الرد الإسرائيلي كلف أكثر من 30 ألف فلسطيني حياتهم وشرذ 1.9 مليون آخرين. وإن العنف الذي يمارسه نتنياهو في غزة يتجاوز أي مستوى من مستويات الدفاع المشروع عن النفس. إنه يصل إلى حد التطهير العرقي.

والأمر الأكثر إلحاحا اليوم هو فرض وقف إطلاق النار الإنساني الذي دعت إليه الجمعية العامة للأمم المتحدة. ومن الواضح أن هناك حاجة إلى حل طويل الأمد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ويجب الاعتراف بحق الشعبين في العيش بسلام وأمن في دولتين مستقلتين.

وفي السياق الجيوسياسي، أكد تراجع النظام العالمي الذي يتسم بغارتب الناس والطبيعة، وإهدار الموارد واستغلال الجنوب العالمي من قبل الطبقات المهيمنة في الشمال العالمي. تدور حاليا ما لا يقل عن 22 حربا في العالم. وقد وصف البابا فرانسيس هذا الأمر بحق بأنه حرب عالمية على مراحل.

لذا فإن الحفاظ على السلام يمثل ملفا محوريا، ويتعين على الأوروبيين أن يدركوا أن قارتهم، في ظل المشاكل التي لم تحل بعد والتي خلفتها الحرب الباردة، أصبحت في مركز السياسة العالمية. وإن تجنب الكارثة، يفرض توقف دوامة العنف والتصعيد في أوكرانيا وغزة. وأن يهزم منطق الكتل العسكرية التي تهدد بعضها البعض بالإبادة النووية.

لا تحتاج أوروبا إلى أسلحة جديدة، بل إلى نظام سلام يقوم على نبد العنف. وحزب اليسار الأوربي يدعو إلى أن تتولى أوروبا مسؤولية أمنها بنفسها، ليس من خلال تسليح منظمة حلف شمال الأطلسي أو بناء جيش أوروبي، بل من خلال إقامة علاقات سلمية ومفيدة وقائمة على التضامن مع كافة مناطق العالم. ويسعى الحزب إلى تحول أوروبا التدريجي إلى قارة خالية من كابوس الأسلحة النووية. ويطالب الحزب الاتحاد الأوربي بالتوقيع على معاهدة الأمم المتحدة بشأن حظر الأسلحة النووية، التي تبتتها الأمم المتحدة وصادقت عليها أكثر من 60 دولة، وهي بمثابة قانون دولي.

## التحول البيئي

لم يتم القيام بما يكفي، ولم تتخذ إجراءات سريعة لمواجهة الكارثة المناخية ويحذر العلماء من أن هدف 1,5 درجة لن يتحقق. لقد فشلت خطة تنفيذ تحول الطاقة بألية السوق وحواجز السوق. وهذا يقودنا إلى السؤال الثاني: في أي اتجاه يتم البحث عن مخرج من الأزمة البيئية؟

تؤدي الأكلية (من الأيكولوجيا) والرقمنة إلى تغييرات كبيرة في عالم العمل. وإن إعادة هيكلة الاقتصاد لن تنجح إلا إذا أصبحت الشغل الشاغل لغالبية السكان. ولهذا السبب، من المهم للغاية ما تؤكدته النقابات: نحن بحاجة إلى انتقال عادل لا يتخلف فيه أحد عن الركب. ويمكن للتحول البيئي أن يخلق مئات الآلاف من فرص العمل الجديدة.

يكلف هذا الكثير من المال. والمال متوفر. ولتحقيق هذه الغاية فإن الأمر يتطلب إعادة توزيع الموارد الاجتماعية بشكل أساسي: من التسليح إلى البيئة، ومن الشمال العالمي إلى الجنوب، ومن رأس المال الخاص إلى المجتمع. ولا يمكن ترك التحول البيئي للأسواق، بل يتطلب تخطيطا اقتصاديا ديمقراطيا، وخاصة الديمقراطية الاقتصادية. ومن الضروري عدم الارتباك في طرح المطالبة بتغيير علاقات الملكية.

وهذا يعني تحويل الشركات التي تهدف إلى خدمة الصالح العام، صناعة الأدوية، مياه الشرب، إنتاج الطاقة وإمداداتها، النقل العام، ووسائل الإعلام الرقمية، إلى ملكية اجتماعية مشتركة.

## الحوار بين قوى اليسار والنقد

منذ تأسيسه اعتمد حزب اليسار الأوربي سياسة الانفتاح والحوار داخل معسكر اليسار ومع القوى التقدمية، ويقدم الحزب مقترحات تهدف إلى تعبئة الأكثرية، بل يتطلب تغييرا اقتصاديا ديمقراطيا، وخاصة الديمقراطية الاقتصادية. ومن الضروري عدم الارتباك ثقافي وانجازها، وليس هناك من يزعم أنه قادر على حل المشاكل الكبرى: حفظ السلام، والعدالة الاجتماعية العالمية، والتحول البيئي. لهذا فالحوار والتعاون ضروريان. ان منتدى القوى التقدمية والخضراء هو مبادرة لتنشيط الحوار المشترك.

لكن حتى هذه القوى غير قادرة على إنجاز المهمة بمفردها. وهذا يؤكد الحاجة إلى مساحات أوسع يمكن أن يتطور فيها الحوار مع الحركات الاجتماعية والنقابات العمالية.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## الروسية سابالينكا تنجو من فخ الأمريكية مونتغمري في بطولة مدريد



مدريد. وكالات

تأهلت الروسية أرينا سابالينكا المصنفة الثانية عالمياً بصعوبة بالغة لدور الـ 16 بطولة مدريد المفتوحة للتنس، اليوم الأحد. فازت سابالينكا على الأمريكية روبن مونتغمري بنتيجة 1/6 و 7/6 و 4/6، لتتصد لمواجهة الأمريكية الأخرى دانييل كولينز التي فازت على الرومانية جاكلين كريستيان بنتيجة 6/3 و 4/6 و 1/6. وفجرت الروسية الأخرى ميرا أندريفا مفاجأة مدوية بالفوز على التشيكية ماركيeta فوندرسوف المصنفة السابعة عالمياً بنتيجة 5/7 و 1/6. وتأهلت أندريفا لمواجهة الإيطالية جاسمين باوليني التي فازت على الفرنسية كارولين جارسييا بنتيجة 3/6 و 2/6. وفازت الروسية داريا كاساتينا على مواطنتها أناستازيا بافلوتشينكوفا بنتيجة 6/7 و 5/7 و 5/7. لتتصد لمواجهة الكازاخية يوليا بوتنسييفا التي فازت على الأمريكية كارولين دوليهيد بنتيجة 2/6 و 2/6. وفي انطلاق مباريات اليوم فازت الكازاخية يلينا ريباكينا على المصرية ميار شريف بنتيجة 1/6 و 4/6 لتتصد لدور الـ 16 لمواجهة التشيكية سارة بيليك التي فازت على الأمريكية أشلين كروجر بنتيجة 2/6 و 1/6.

### وقفة رياضية

## أندية دوري المحترفين وما هو المطلوب منها

منعم جابر

اليوم ومنذ تواصل دوري نجوم العراق ومنذ ما يقرب من سبعة أشهر وقد تمتد حتى تموز القادم مما يعني مزيداً من التعب والارهاق والجهد العالي والإصابات الكبيرة وفقدان الأعباء وظهور بوادر العنف والشغب والمشاكل بسبب زيادة التوترات والمشاكل في الملاعب (داخل الميدان) وعلى المدرجات بين الجماهير. ولهذا الأحداث المبررات وربما تحصل لا سامح الله (أحداث مؤسفة) وهنا يتوجب منا كإعلام رياضي مسؤول واتحاد عراقي لكرة القدم وندية رياضية معنية، ان نعطي اهتماماً وحذراً متزايداً للمنتوق والمحدور منه، فالإعلام الرياضي بكل تفاصيله مطلوب منه ان يكون إيجابياً في مواقفه ولا يساهم في تأجيج المشاعر وزيادة الخلافات ولا يثير الفرقة والتناحر، بل على الإعلام ان يتعاون مع الأندية الرياضية ولا يساهم في الشد والعصبية ويساهم في تخفيف التوترات ويدعو إلى الوحدة الوطنية بعيداً عن الفرقة والتناحر. اما اتحادنا الموقر فانه مسؤول عن النجاح في تنظيم المنافسات واختيار الملاعب المناسبة لكل مباراة وعدم ترك المنافسات للصدفة والارتجال وحسن اختيار الحكام من الكفاءات والحكام المتميزين بحسن التدبير والقدرة على حسن التصرف واختيار المشرفين الأكفاء والذين لا يجاملون على حساب الحق والعدالة، وكذلك الحذر من ترك مسطرة الاحتياط للجوس فيها لكل من هب ودب او أهمية تحديد عدد اللاعبين الاحتياط والمدرّب والمساعد والإداري وعدد اللاعبين المسموح لهم الجلوس على دكة البدلاء لأن الفوضى والارباك يبدأ من مسطرة الاحتياط وما زاد عن هؤلاء يتطلب مغادرته ولا مكان في مسطرة الاحتياط (للضيوف). وهنا أطلب من الاتحاد العراقي لكرة القدم بان يعتني باختيار حكام المباريات المهمة والجماهيرية والتي تتميز بحضور جماهيري كبير والأفضل في بعضها حكام من بعض دول الجوار والمنطقة لغرض الأمن والسلام.

اما في أوساط الجماهير والحضور فدعو إلى نشر بعض حمايات أمن الملاعب في لباس مدني او رياضي (تراكسوت) لإبعاد البعض من المشايين ومثيري اللقائل والفتن إلى خارج الملعب مما يبقى الميدان محروساً من الشغب والعيب، وان تتطلب الأمر حجز البعض من الخارجين على القانون من حضر إلى الملعب وهو (مخمور) مثلاً، وهنا نجد أن واجب الأندية وهيئاتها الإدارية ان تساهم في نشر الوعي الرياضي واعتبار الفوز والخسارة في المنافسات الرياضية هي أمور طبيعية ومقبولة ولا فوز دائم ولا خسارة دائمة ويتطلب ان تعقد اجتماعات ولقاءات دورية مع روابطها وانصارها لنشر سلوكيات التصرف بهذه المناسبات بروح رياضية بعيدة عن التعصب والانحياز الاعمى وقبول نتائج المنافسات، وهنا اضع أمام اتحاد الكرة وخاصة في المباريات الجماهيرية والحساسية جائزة باسم (جائزة التشجيع النظيف) وهي عبارة عن كأس فضي كبير يقدم للجماهير المنتزعة بضوابط وأخلاقيات الرياضة واسس التشجيع النظيف. وهذا القرار سيساهم في تهدئة الجماهير المشجعة والمتفاعلة مع فرقها ولاعبيها و تمارس ضبط النفس مع بعضها لتحقيق الفوز بهذه المباراة وعلى الأقل الجانب السلوكي والأخلاقي وهذه الخطوة ممكن ان يقوم بها اتحاد الكرة سنوياً للفوز بجائزة القيم الرياضية العالمية، خاصة وان الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) والاتحادات القارية بدأت تتشدد في حساباتها ومواقفها مع الاتحادات الوطنية مما يتطلب منا الالتزام بنوعية الهناتفات وأساليب التشجيع والابتعاد عن كل ما يسيئ إلى قيم الرياضة وأخلاقياتها ودعواتنا تتطلب منا الالتزام بها والحذر من الخروج على النظام والضبط.. ولنا عودة.

### دوري نجوم العراق

## مواجهة الشرطة والقوة الجوية تشعل الجولة 25



فريق أربيل في الساعة السادسة مساءً على ملعبه، فيما تختمت مباريات الجولة على ملعب المدينة، نوروو ونقط البصرة. وبأمل الزوراء مواصلة صوته عندما يستضيف

بغداد. طريق الشعب

تطلق اليوم الثلاثاء منافسات الجولة الخامسة والعشرون من دوري نجوم العراق، بإقامة خمس مباريات، أبرزها القمة الكروية بين الشرطة والقوة الجوية، على أن تستكمل يوم الأربعاء بإقامة خمس مباريات أخرى.

وتفتتح منافسات الجولة في تمام الساعة الثالثة والنصف بمباراة كربلاء والكهرباء على ملعب الأول، في حين يستضيف نفط ميسان على أرضه فريق القاسم في الساعة السادسة مساءً، وفي الوقت نفسه يستقبل زاخو فريق الميناء على ملعبه. وفي الساعة الثامنة والرابع، يحتضن ملعب الشعب اللقاء المرتقب بين المتصدر الشرطة وملاحقه القوة الجوية، بينما تختتم مباريات اليوم بمواجهة النجف والكرخ في تمام الساعة العاشرة والنصف مساءً.

وتستأنف منافسات الجولة يوم غد الأربعاء، حيث تُقام ثلاث مباريات في الساعة الثالثة والنصف، يستضيف فيها الطلبة فريق النفط على ملعب الشعب، ويحتضن ملعب الكرخ مباراة الحدود ونقط الوسط، كما يشهد ملعب السليمانية لقاء

## اللجنة الأولمبية: ندعم استضافة بطولة العالم للبيارد في بغداد

بغداد. طريق الشعب

الخيارين، إن «العاصمة بغداد، وجميع المحافظات، أثبتت وهما لا يقبل الشك قدرتها على تنظيم أكبر وأقوى البطولات، ليس في رياضة كرة القدم فحسب، بل في جميع الألعاب الرياضية الأخرى. ثمناً في الوقت نفسه، زيارة الشيخ الخبارين ورئيس وأعضاء الاتحاد السعودي للعبة إلى العاصمة بغداد، وتقديمهم الدعم المطلوب لاتحاد البيارد من أجل استضافة منافسات بطولة العالم للعبة في العاصمة بغداد».

أكد رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، عقيل مفتي، دعمه الكامل لاتحاد البيارد وجميع الاتحادات الوطنية التي تعمل ليل نهار، وتجتهد من أجل تحقيق أفضل الإنجازات للرياضة العراقية. وقال مفتي، خلال المؤتمر الصحفي الذي جمعه برئيس الاتحاد الدولي للبيارد والسنوكر الشيخ مبارك حمد

## إشارة من بنزيم للاستمرار في السعودية

باريس. وكالات

الإصابات وعدم الانسجام كثير، حتى بات على رأس قائمة المرشحين لمغادرة الفريق الصيف القادم مع الحديث عن انتقاله لنادٍ سعودي آخر أو رحيله تماماً عن دوري روشن. الموقع الفرنسي كشف النقاب عن قيام مهاجم ريال مدريد السابق بإنهاء وإغلاق كافة أعماله وشركاته في فرنسا باستثناء واحدة يمتلك 50 بالمائة من أسهمها، مشيراً إلى أن بنزيم منذ تشرين الثاني الماضي بدأ في غلق شركاته التجارية والعقارية واحدة تلو الأخرى.

كشف موقع «sportune» الفرنسي عن خطوة غريبة قام بها كريم بنزيم مؤخراً بشأن أعماله التجارية في فرنسا، قد تكون إشارة كبيرة على مستقبله في السعودية خاصة في ظل الحديث المتكرر عن رحيله الصيف القادم. المهاجم الفرنسي انضم إلى نادي الاتحاد السعودي بداية الموسم الجاري لكنه لم يُقدم حتى الآن المرادود المطلوب وأعاقته

## ديغولت أفضل مدرب في دوري السلة الأمريكي

واشنطن. وكالات

للموسم الرابع، الجائزة للمرة الأولى، ليصبح ثاني مدرب لأوكلاهوما سيتي يحرزها بعد سكوت بروكس في 2010. وقاد ابن التاسعة والثلاثين تاندر إلى 07 فوزا مقابل 25 خسارة في الموسم المنتظم وصدارة المنطقة الغربية، وحسن رصيده البالغ 40-42 في الموسم الماضي وبلغ الأدوار الاقصائية للمرة الأولى منذ 2020. ولم يحرز الفريق أي سلسلة في البلاي أوف منذ 2016، بيد أنه يتقدم بأريحية على نيو أورليانز بيلكانز 3-0 وهو بحاجة إلى فوز وحيد لبلوغ نصف نهائي منطقته. عمل ديغولت مساعدا في دوري الجامعات مع فريق هولي كروس وفلوريدا عندما كان في العشرينيات، قبل الانضمام إلى دوري الرابطة لفئة التطوير (جي ليغ) مع أوكلاهوما الذي دربه خمس سنوات قبل ان يصبح مساعد مدرب مع الفريق الأول في موسم 2020. عين بدلا من بيلي دونوفان في تشرين الثاني 2020، وملك في رصيده 143 فوزا مقابل 170 خسارة في أن بي إيه.

اختير مارك ديغولت الذي يقود أوكلاهوما سيتي تاندر إلى تحقيق نتائج مميزة هذا الموسم، أفضل مدرب في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين (إن بي إيه) بحسب ما أعلنت الرابطة. وحصد المدرب الشاب الذي يقود تاندر



## نصف نهائي دوري الأبطال

## بايرن ميونخ يريد رد الاعتبار أمام الريال ودورتموند وباريس في قمة متكافئة

متابعة. طريق الشعب



بايرن ميونخ، الذي وصل لنصف النهائي للمرة الحادية والعشرين، يأمل في تجاوز ريال مدريد، صاحب الـ 33 مشاركة في هذه المرحلة، والذي يُعتبر الأكثر تتويجا باللقب. في دور الثمانية، أقصى بايرن ميونخ نظيره أرسنال بنتيجة 3-2 في مجموع المباراتين، بينما تغلب ريال مدريد على مانشستر سيتي بركلات الترجيح، بعد تعادل 4-4 في مجموع اللقاءين.

توماس توخيل، المدير الفني لبايرن، يطمح في ترك بصمة قوية قبل رحيله نهاية الموسم، مستهدفاً الوصول للنهائي لأول مرة منذ 2020. ويُتوقع عودة ألفونسو ديفيز للتشكيلة بعد غيابه الأخير، بينما تحيط الشكوك بمشاركة كونراد لاهير وماتياس دي ليخت بسبب الإصابة. من جانبه، يعتمد ريال مدريد على خبرة مدربه

كارلو أنشيلوتي في المباريات الكبرى، مع تقرب عودة جود بيلينجهام لقيادة الهجوم، واحتمالية مشاركة رودريغو. وسيعقب داني كارفاخال بسبب الإيقاف، مما قد يفتح الباب أمام لوكاس فاسكيز للمشاركة. وفي نصف النهائي الآخر، يواجه بوروسيا دورتموند تحدياً صعباً أمام باريس سان جيرمان، بعد خسارته الأخيرة أمام لايبزيغ. ويأمل إدين ترزيتش، مدرب دورتموند، في تحقيق الفوز رغم غياب سيباستيان هالر والشكوك حول مشاركة دونييل مالين. وبالنسبة لسان جيرمان، يُتوقع غياب برسنيل كيميبي وسيرجيو ريكو، بينما يعتمد المدرب إنريكي على لاعبين مثل أشرف حكيمي وعثمان ديميلي، اللذين يعرفان الكرة الألمانية جيداً، لتحقيق نتيجة إيجابية.

يستعد بايرن ميونخ لاستضافة عملاق إسبانيا، ريال مدريد، في مواجهة مرتقبة اليوم الثلاثاء، ضمن منافسات ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. يهدف الفريق البافاري لاستغلال أرضه وجمهوره لتحقيق نتيجة إيجابية تعزز من فرصه في لقاء العودة بمدريد، مع الأمل في تعويض إخفاقاته المحلية هذا الموسم. تاريخياً، يُعد هذا اللقاء الثامن بين الفريقين في هذه المرحلة من البطولة، حيث خرج بايرن ميونخ خاسراً في آخر مواجهتين. ومع ذلك، يمتلك الفريق الألماني سجلاً إيجابياً في أول خمس مواجهات، ويسعى لإحياء تلك الروح الفائزة.

## الفراشه والطفل

جمعة الحلفي

ياخذني لعيونك حنين  
مره أزعل ..  
مره أصالح ..  
مره اعاند..  
ومره الين...  
چا وين تاخذني بعد..  
وأنا وازتني السنين؟  
تذكرين؟

تذكرين شلون من نزلن النجمات يمه؟  
چنه ملتفتين مدري لوين  
من ذاك الطفل طير فراشاته بوجهه  
تذكرين شلون نزلت دمعه من عينج  
ونشفتها الفراشه؟  
وجانن النجمات مستحبات منه ؟  
تذكرين من رسمنا الغيمه ع الشياج؟  
چنه ملتفتين مدري لوين  
من مطرت علينا  
وساحت الألوان كلها عله الجراچف  
كلشي بالفرفه انصبغ باللون الاحمر  
ثيابنا والباب وفراشات الطفل  
والحجي البينه  
تذكرين شكد تذكرنا حجي  
وشكد نسينا  
تذكرين الورده من قنحت بدينا  
چنه ملتفتين مدري لوين  
من خضر على العتبه حجيننا..  
شكد شكدنا شكد حجيننا  
تذكرين شكلتي من كنج..  
مدري ليش ومن شنو زعلنا؟  
چنه ملتفتين مدري لوين  
من صرتي الفراشه وردت اصير أنا الطفل  
طرتي مني بعيد..بعيد  
طرتي ع الشياج ع البيبان  
ع البرده الزغيره  
ومن نزلتي نزلت الدمعه  
عله خدي  
وما مسحتيها و..كرنا  
تذكرين من كبرنا شكد حزنا  
شكد بچينا؟

## سجة موت ...

محمد صادق المحاولي

ما ريد الصبح ..  
يدفن أحلام الليل ..  
و لا كل ما افز ..  
إيفزّن احلامي ...  
چم دوب الحزن ..  
فارشي وسط الدار ..  
و أيام الفرح ..  
مذبوحه گدّامي ...  
أحشّم بالصبر ..  
و أسأل طريجي إمتين ..  
ملّت عاجمر ..  
تتناكل إجدامي ...  
مَر ريل العمر ..  
و السجّه سجة موت ..  
مدري بيا محطّه ..  
إتعترت حامي ...  
إمنفك باب المزه ..  
تتسايبك الدمعات ..  
و ينوح الكلب ..  
و إتريد الآمي ...  
جبتها اوهام تطلگ ..  
جابتلي اوهام ..  
و ما ادري إشكّر ..  
تعدادها اوهامي ...  
بداية عمري ضاعت ..  
بس حزن و أهات ..  
وآخرها انتهت ..  
بشباچ ظلامي ...  
فجّت بحر المنايا ..  
و عاندت الموت ..  
حته ألكالي كمره ..  
لظلمة ايامي ...

## قصائد لجمال الوطن والانسان

قراءة في مجموعة «رجعلي حلمي»  
للشاعر «علي عماد»

اعله النجمة).

وطن وحب ومجتمع تغمره العلاقات البناءة التي ترسم جمال المكون الحياتي. كما في قراءتنا لقصيدة «كتلها» ص 92 التي اتسمت بالتقطيع الإلقائي الموسيقي في التعبير عن موضوع الحب في قوله (كتلها... وودرت وجهك... ما محسبها/حسبالكاحجاية وقر... واحملها/ ماتدريالكلوبالتحب ما تنعاف/وحجاية الراح تروح تكتلها/ماتدري العيون التضحك لكل طيف/طيفك لو كطع بجفونها ايذلها...).

ويحرض الشاعر في بناءاته الشعرية على منح الروح التعبيرية العالية للمفردة الشعبية ومن خلال انزالها للمنطقة الاعمق والانشط في دلالتها والمساحة الاوسع، حتى يحسها المتلقي مصوته للمعناها وبكامل قدرها، لذا نراها في ذلك الجلوس في النسق الشعري جلياً باكثر معافاة وهي منفتحة على مهمتها الشعرية باكثر قدرة لفعلها الشعري. اضافة لتقطيع الشاعر لانساقه الشعرية المؤثرة والفاعلة ليكون القاريء سامع لكتابتها وصانته لصوتها حتى في تلقية القراني وليس السماعي الذي يتدخل فيه الشاعر في القاء قصيدته، وهذا من السمات الباصمة للشاعر «علي عماد» والمميزة لجمالية بناءاته الشعرية المنسجمة الفواصل والتقطيعات لانساقه الشعرية... استطاع الشاعر «علي عماد» هنا ان يكون بوثوقه الشعري بصمته الشعرية الخاصة كنفرد له وايضاح واسلوبه البنائي للقصيدة الشعبية التي امتازت بمضامين انسانية عالية تدعو لبناء الوطن والانسان، والتي تأملنا وتأمنا لخطابات شعرية اكثر قرب وصدق مع المجتمع الطامح لجمال وعدالة وجوده التي راح الشاعر «علي عماد» في انشاده الجميل لها.

وامتاز الكثير من نهايات الانساق والجمال الشعرية بالقليل الساكن غير متحرك في حرف المفردة، لميل الشاعر لخلق تلائم مع روح وحالة الفكرة المعبرة عنها كما واضح بهدوء وسكون مفردات (بكلمه والنجمة)، وهذه السمة في تسكين وقفل المفردة الملقاة راح يميل لها بعض شعراء قصيدة العمود والتعبئة لتضع السامع والمتلقي عموماً ازاء انصات وتأمل امام خطابة الشعري، وقد امتد هذا الاتخاذ الفني على الكثير من القصائد، وفق مثول ملفوظ شعري تناغم جماليا في بناءات القصيد الشعري، كما في تقفية الجمال في قصيدة «فهمت الناس» (من يرحون كلهم انه ارد ليك/ وأهدأ من اشوف الوادم إضج/ واسكت وابتعد عن الهتافات/ واخلي الكلب بيك ابراحتة ايلج/ و اطوفن واسعي بيك إمتين ما ريد/ وأنسم من اشوف الوادم اتعج/ اشما رجيتني نلكاني متروس/عطر واترس اهدومك لمن اترج...).

ومن عشقه للارض وتغزله بها راح الشاعر «علي عماد» برسم صورة مشرقة عن طبيعتها وعطائها كما في قصيدة «واعدها بسنابل» ص 29 (واعدها بسنابل تعطي خدها الكاع/وتضحك ما تخوشن خاطر البحر/تره الضحكة حرز بسوالف العشاك/والموش بوكتها اشما تزود تغش/ اتحسهاشكد ترف لو غازلت نسما/بس تلكاه عجاج امن ايخبث...). وهذا الانتماء للارض انتماء انساني شرطه الشاعر باحترام قدر وماهية الارض وهو يمنحها حس وتفاعل مع الانسان ويمثل مفهوم منح ما تريد لتمنك الخير من ثمارها والسكن فيها مبناء حياتك. وقد تطبعت مجموعة «رجعلي حلمي» بالسماوات الانسانية العادلة في حقها بالعبش السعيد من



امتدت على قصائد المجموعة. ان الوطن في حالته المهتدة له والحببية الغائبة وعموم الحياة المتعثرة وخاصة تحت نير الحكام المستبدين لم تترك الشاعر قايماً في (رباط جأشه) بل تأخذه لشدة المطالبة والمقاربة للحلم والبيوتوبيا المتخيلة له، وهذا ما نقرأه في تصاعد وشدة مطالب الشاعر في نصوص المجموعة لكنه لا يرمي به بالعصبية اللفظية في التعبير عنها ليبقى بعيداً عن اللفظة الخشنة المتوترة... كما في وصف تشوقه للحبيب في قصيدة «رجعلي حلمي» بقوله (إلكشي التقينه... وانتبهنه إلكلمه/....) ويضيف (المتروس فكره ايدور الملكة بروح/مثل اليدور بالضحي

خليل مزهر الغالبي

عن بيت الكتاب السوري -المتنبي، صدرت المجموعة الشعرية (رجعلي حلمي) للشاعر الشعبي علي عماد والتي ضمت 37 قصيدة... واتسمت المجموعة بالمفردة الهادئة ولهجتها الشفافة وهي تنطق بهوم الشاعر العالية الإلتزام والعالية الاهتمام والعالية الوقع في مطلبه الانساني لأحلامه و رؤاه الحيائية الممتدة المتعددة والموزعة في البحث الجمالي عن الوطن والانسان والحببية وكلالقيم الجمالية وفق مفهوم الوجود الحياتي له... كما اشار في وصفية قصيدة «ما نسيك» ص 9... (ما نسيك... انت من اول حنين بروحي غالي/ مانسيك حزن وانت اعله بالي/ كل فرح وانت اعله بالي/ وانت اول سالفه بروحي خذتني/ وكلها تالي.../ اعرفت باول حنه من دم الشهيد/ الوطن غالي.../ وحته من انجوع سهله... صحت بوجوه الخدوك الوطن مالي/ حتى يذهب لهاجس السؤال (انه اخاف اطفال باجر من يسألوني الوطن لمن؟ شكلمهم؟؟...). وهذا التساؤل الاخير يعبر عن الحالة العراقية الصعبة التي راح الفاسدين في تغريب الوطن وبيعته.

ومن المتفق اللغوي للمفردة الشعرية انها توازي وتناسب مضمون القصيدة وفق الاسلوب الخاص للشاعر، ولهمونيتها تأخذ اللفظة الشعرية بالصعود التلقائي لشدة وقوة خطابها الصائت لتضمينات القصيدة، لكن ما ظهر في لهجة الملفوظ لقصائد هذه المجموعة بقاء الشاعر بهدوء وشفافية اللفظ والحفاظ على التعامل الفني الدقيق مع اللفظة وهي ترسم التصوير الشعري العميق، وهذا واضح في نوع وماهية استخداماته التي

## حليجة

سامي عبد المنعم

صلّه الحليجة الجبل..  
وأطرب حزين الناي  
واشتهت طعم الثدي..  
طفله وغفت بهدي  
اشفاف تصرخ عطش  
والموت.. رايح جاي  
بالويه ضاك النفس  
والجبل صار اظلم  
مسموم هذا الهوه  
وريحة غدر نشتم  
والناس مثل الخرز..  
تتطشر او تلتم  
غربان ترس السمه  
اترش عليه السم  
حته الشجر مختنك  
واغصانه تألم  
عصفوره ذابت حزن  
تجعي على عشاها  
اتصيح ياديرتي  
ياوحش فلشها  
ظلمه وبعيد الدرب  
والليل مد جنحه  
ليوين نطحن حزن  
ويمته الوكت يصحه  
چانت سمانه فرح  
والليل موعد عشك  
ينظر فجر صبحه  
الناس حض وبخت  
واتعزز الملحه  
تاليها اجانه وحش  
غضاها حرب ابحرب  
بيده الوطن سبحه  
ايسمي الهزائم نصر  
ويطرب الذبح الشعب..  
ويركس على جرحه

## ادموع الحديثات

متعلكه بحلمها والكلب عتاب  
تتوجر جمرته وتعصره الحشرات  
ودمعات الفرح مرات ..تنزل عل الوجن دفعات  
وساعات الحزن ترسم ..على خدود الزلم أهات  
الدمع مرات يجري وي الفرح  
مثل احديته غثها الهجر ..  
تجعي بحيلها وتصرخ على الفات  
ولو بلل ندى وردات .. تتعطر بريحه ازلوف  
والبوسه تغدي شوغات  
مثل جرح وغطاه الدم ..تعينه عل الصبر دمعات  
ولو مهره اطفرت من غيض  
تشمّر للسمما احجار الدرب شمرا  
ودمعات الفرح من يجبل المحبوب  
تضوي وي الدمع واتخضر احجايات  
الدمع وي الفرح سوله ..الحزن يحتر  
يسكت لو يكب شمعات  
ودمعات الحزن تبكك ايسواجي العين  
وادموع الفرح تتطشر بساعات

ونشدنه الصبر ..ماله وي الدمع وكفات  
الصبر نشف دموعه وكال :  
ما عندي صبر واتحمل اللوعات  
المن جا بعد كلي ..  
ويا هو الوجود وي ادموع الحديثات ؟  
والحديته مثل مهره وشدت وي الخيل  
لو طلبت فحل تتمالخ وي الكاع  
وتعد الوكت زفرا  
تردس من سهيل آله  
تنهش من جلدها وتزفر الحشرات  
وتعنيه الصبر مرات  
طلبته من الصبر ردناه  
ما يخل على احديته وخذاها الشوك  
تزهك للقهر زهكات  
تعذرته الصبر ..وادموع توشل من جفونه  
ومر عليه وفات  
وبعد يا هو اليمد لدموع الحديثات ؟

## عليمن



جبار شدود

ضاع حسابها شتحيب  
عليمن تشره وتعتب  
دنيا وضاع بيها الزين  
وتساوي الكشر واللب  
ناس وعابشه بوجهين  
حيره شتكره وشتحب  
يكلبي الدنيا شرجي وياك  
چا يمه الشمال يهب  
جرحك لا داوا يمش بيه  
لاشل لانفع بيه طب  
دفتر صرت للوعات  
واقلام الدهر كتكب  
عمر وكضيته بيك بضم  
تجلوبة عمى مجلب

# النقابي الطريق

Tareeq Culture



## يا شغيلة الفكر والإبداع.. اتحدوا

اتحدوا.. الاتحاد قوة، وقوة الفكر؛ وعيه وعلميته ومبدأيته. اتحدوا.. الاتحاد ضد الجهل والامية، باب مفتوح الى النور والبهاء وسعادة البشر. اتحدوا يا شغيلة الكلمة الخيرة ويا حاملي رايات الحرية، ويا رواد السلام والتآخي والتقدم. اتحدوا.. الاتحاد لغة الشعوب التي تعرف جيداً ان الغد ملكها والمستقبل في يمينها. اتحدوا.. لأن اعداءكم يريدون ان تتفروقا ليشهروا حارب حقدهم الأثم عليكم. اتحدوا.. فلا سبيل الى: الوطن الحر والشعب السعيد الا اتحادكم. اتحدوا.. لأن الظلام لا يغادر آثامه الا بتحادكم يا شغيلة الفكر والإبداع، يا أصحاب الأقلام النيرة والألوان التي تزدهر بالحياة.. اتحدوا.. لأن الغد... غَدَّ وعيكم وبهاء عقولكم وصلابة موقفكم.

## قامات

### الأديب الأكاديمي (الضياء النافع)

#### جمال العتّابي



أكد أشك أن أخطأت أمك حين سمّتك (ضياء)، كي لا تعرف غير طريق النور، ولا تملك غير عيون الناس، كي توقد شموع العرسان، ما أبهج أن أسمع صوتك الآن فانت الضياء النافع في ذاكرة الثقافة العراقية، في أي الأعوام التقينا؟ لا أذكر أي الأعوام!

في ذاكرتنا عنك قصص كثيرة كنت فيها أميناً للمعرفة والأدب. ترى من الأجدد في توثيقها وكتابتها، ومهمة البحث عنها وتسجيلها؟ هي دعوة لأصدقائك وبناتك، وزملائك، وأخرى كذلك لقراءة تاجك ومنجزك الإبداعي الذي يتطلب وقتاً كثيرة وتأملاً عميقاً، لكي لا تهم تلك المنجزات من دون حفاوة، إذ تجاوزت مؤلفاتك العشرين كتاباً، ولك من المقالات والدراسات في الأدب والأدب المقارن ما يربو على 400 دراسة منشورة في المجلات والصحف المحلية والعربية والأجنبية. من المحزن ان مرة الذاكرة لا تحتفظ بالملامح الدقيقة للوجوه الغائبة، انها قد تمنح فقط الزوايا الأكثر وضوحاً وتوهجاً، ضياء نافع الاستاذ الأكاديمي، المترجم، الأديب المثقف، بدأت مسيرته الإبداعية منذ نيله درجة الماجستير في اللغة الروسية وآدابها عام 1966. ثم حصوله على شهادة الدكتوراه في الأدب المقارن من جامعة السوربون الفرنسية، وتفرغ للتدريس في كلية اللغات التابعة لجامعة بغداد. إن عالمه غني بالمعرفة التي شكلت كينونته، هذه الكينونة التي راح يبحث عن أجزائها في كل ما قدمه من منجز ثقافي، كتابة، وترجمة، ومقارنة، واستطاع هذا الانسان (النادر) تحقيق التميز والتفوق في الوسط الأكاديمي والأدي بتأصيل تجربته الخاصة به، بما تحمل من سمات الوطنية بكل عمقا وحرارته، متألقاً في أعماقه منيراً في ذاته، مغروراً في حدائق حياتنا. في هذه الاطلاة المتواضعة، لست ساعياً الى التعريف بضياء نافع، فاسمه يملأ السماع والأبصار، لكنني أجد نفسي مدنياً بشيء من المفاد لهذا الرجل بعد عقدين من الزمن منذ أن غادر البلاد في الاختيار الأصعب. فلم يعد بعد الذي أكمل دراسته فيه وتعلم لغته عالمه الجميل والبريء، أن يقضي حياته فيه باطمئنان، فكانت فيجئته بانبه البكر نوار (واسمه عليه)، استعجله الموت وهو في ريعان شبابه، هذ خطأ، وجفت على شفتيه غمغمتا السؤال، ثم أثلثته الجراح بوفاة أم نوار. لقد صمت ضياء منذ ذلك الحين، لا شفتاه ارتوتا بعد، ولا أظفرت على همسة أغنية، كان يلود بأديرة المنقطع خلف زواياها المغلقة كان يناجي أم نوار :

أجيبي نادتي يا رفيقة عمري

مللت السكوت، وضقت بما لا أطيع

وقلت غداً تستفيق، ويشدو هزاز الجنوب، ويخدم صوت الجراح، بنهد صوتي، وأنت الجدار الذي لا أريد، أنت القصيد...ستون عاماً مضى من الحب الصافي....

فأنت النداء، وأنت الصدى يا أم نوار، أهتفت حتى أحس بأن لهاثي تجر، فبرت صوتي وتسقط حنجرتي، ولا من مجيب. هكذا وقف أبو نوار على أبواب مدن كثيرة، ينصت إلى الأصوات الآتية من الماضي فلم يفلح في استرجاع فلذة كبده (نوار)، ولا صوت أمه، بل داهمه المرض، وأقعدده. كان ضياء يحاول تجاوز ما هو مأوف ومكرر ومستهلك يسبح للزمن الأفضل، يجد نفسه في حالة إلزام وبحث عن الحقائق في كتب بلغات أخرى، على وفق هذه المستويات المتعددة يسود الاعتقاد ان عدداً من مثقفي اليوم يجهلون قراءة صفحات مهمة من تاريخنا الثقافي، ومعرفة أسماء مبدعيه من أجيال سابقة في ميادين الأدب والترجمة والمعرفة، والدكتور نافع ينتمي الى جيل يصعب نسيانه، إذ أسهم في إرساء الأسس الأكاديمية والتقاليد المهنية للجامعات العراقية، تلك المؤسسات الأجدد في الاحتفاء بتلك الرموز وحفظ تراثها، وزارتا التعليم العالي والثقافة، فضلاً عن الجامعات العراقية، والمجمع العلمي، واتحاد الأدباء والكتاب في العراق، وحسبي ان هذه المؤسسات قادرة على تبني هذا المشروع كمسؤولية ثقافية وأخلاقية لتجديد حيويتها، وتعزيز صلته بالوسط الثقافي، لمن هو الأكثر استحقاقاً كي لا يطويه النسيان. إن سيرة حياة ضياء نافع، ومنجزه الفكري والعلمي تمثل حالة فريدة من العطاء والأصالة، ومنهلاً لراً للباحثين والدارسين وللثقافة العراقية على وجه الخصوص، فهو إنسان ومبدع، وإرث علمي بحاجة الى اليد التي تعيد له مكانته المتميزة، وترد له الاعتبار، فاليد الذي لا يحترم رموزه وعلماءه، انه والله لبدل عاق. لا يميل نافع الى ذكر نسبه وأصل عائلته، ويكتفي بهذا التواضع الذي قدم نفسه من خلاله بالرغم من أنه يمتلك جذره التاريخي الأصل المنتمي لعائلة علم ودين، ولأنه ابن هذا الطقس الجميل توطدت صلته بالمعرفة والأدب والتراث والمعاصرة معاً، وامتلاً بالصحن الانساني، وتنوعت تجاربه بتنوع الحياة التي خاضها، نتاج غزير متواصل مترع بالبحث والمتابعة يجد لحراك المشهدين الثقافي والأكاديمي القادر على حسن الاختيار، والمؤهل للرعاية الإبداعية، المتمكن من أدواته مهارة فائقة. بات أممانا التطلع الى الإرث الطيب الذي قدمه ضياء نافع للقارئ العربي عن الأدب الكلاسيكي الروسي الخالد، برؤى متدفقة كان قد ليظف فينا الرغبة في اكتشاف أسرار الكتابة لدى الكتاب الروس الكبار، وتعرفنا من خلاله على: ميرسكي مؤرخ الأدب الروسي، وتورجنيف، واستروفسكي، وبوشكين، وغوغول، وبوشكين، وغيرهم العشرات. نافع ضمن هذا المعنى يعد أديباً ملتزماً له حضوره وموقفه، الى جانب تمثله للحدثة والحرية التي تتيحها لأبعاد الجمال كأسى معطي للمبدع. أي جلال هذا الذي يحيط بك أيها الأستاذ والصدوق؟ أي سمو هذا الذي دعاك وأنت على فراش المرض أن تتلّق في الأعلى بأصحة تخفق بعوامل فسحة؟ كي أسمع عبر الهاتف أنفاسك الطيبة المتواصلة التي لاتنقطع مثل الحياة، لتغمري من بعيد غبطة صوتك الواهن، يحمل وصفات لكل الأزمان بدفاتر بيض. كنت تريد أن تقدم لي اختصاراً لكل ذاك الزمن الذي كنت فيه منيراً عالياً لمواجهة التخلف والجهل حين يسود، يا لحسرتك! كنت تراهن على التجديد والتنوير بطريقة واعية وناضجة وحضارية! تحمل مصباحك في شوارع بغداد، في "عز طلعة الشمس" تبحث عن الأمن المشهود، تهتداً لتساؤلراك الحائرة، كانت الدهشة على كل شفاه، يسألونك عن الحقيقة التي تاهت، مثلما بحث عنها (ديوجين) في شوارع أثينا في قلب النهار المبهين.

ألا فلتظن ساهراً أيها القلب، ما دمت قد عببت كل هذه الوحدة، أن تشعر أنك وحيد، أن تدر وتحدتك، أن تكون منتزعاً من العالم وأنت تغني في هداة الليل ليلك، ما دمت تلمس أوراق الشجر الأسطوري التي تعيش في ظلال سحرها المقيم، وأنت ساكن تلتقط بكل احساسك المتفتح تلك الموسيقى الأثرية الآتية من بغداد، أيها الضياء المتوهج النافع.

## من سجنه الإسرائيلي: الروائي الفلسطيني باسم خندقجي يفوز بجائزة البوكر العربية

# «قناع بلون السماء» رواية تحفر في أرض فلسطين بحثاً عن الهوية الأم

#### عبده وازن

فاز الروائي الفلسطيني باسم خندقجي الأسير في أحد السجون الإسرائيلية بجائزة البوكر العربية عن روايته "قناع بلون السماء" (دار الآداب) ، وكانت المنافسة شديدة بينها وبين رواية مواطنه أسامة العيسية "سماة القدس السابعة" (منشورات المتوسط)، ورواية المصري أحمد مرسي "مقامرة على شرف الليدي ميتسي" (دار

دون). حسم الروائي الفلسطيني السجن باسم خندقجي السجال حيث فاز بجائزة البوكر العربية، في دورتها السابعة عشرة، عن روايته "قناع بلون السماء"، على وفق ما أعلن رئيس لجنة التحكيم الروائي نبيل سليمان، في الحفلة التي أقامتها إدارة الجائزة في معرض أبو ظبي للكتاب عشية افتتاحه.

لكن الروائي الذي يقبع في سجن (عوفر) الإسرائيلي غاب عن هذه اللحظة الراهية، ولم يتسلم الجائزة بيده ولم يصعد إلى المنبر، إلا أن شقيقه يوسف والناشرة رنا إدريس (دار الآداب) تولى تسليم الجائزة عوضاً عنه. وأجهش شقيقه بالبكاء فرحاً وحنناً، فرحاً بهذه الجائزة التي تدخل شقيقه إلى عالم المكرسين عربياً وتفتح أمامه آفاق العالمية، وحنناً على غيابه وعذابه خلف جدران السجن الإسرائيلي.

أما رواية "قناع بلون السماء" التي سبق أن كتبنا عنها في "اندبندنت عربية" فهي تدور حول عالم آثار يدعى نور، يقيم في مخيم في رام الله. ذات يوم، يجد هوية زرقاء في جيب معطف قديم، صاحبا إسرائيلياً يدعى أور، فيرتدي نور قناع المحتل في محاولة لفهم مفردات العقل الصهيوني. في تحول نور إلى أور، وفي انضمامه إلى بعثة تنقيب في إحدى المستوطنات، تتجلى فلسطين



المطمورة تحت التراب بكل تاريخها. وفي المسافة الفاصلة بين نور وأور، وبين الهوية الإسرائيلية الزرقاء والتصريح الفلسطيني، وبين السردية الأصلية المهمشة والسردية المختلفة السائدة، هل ينجح نور في لقاء القناع والقضاء على أور، هل يصل إلى النور؟ هذه الرواية تنحو منحى تجريبياً، فهي تعتمد تقنية البطاقات الصوتية، المرقمة والمؤرخة، عنوانها هو "في سبيل الرواية". باسم خندقجي، المولود في مدينة نابلس سنة 1983، هو عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني، وأحد أبرز مفكرتي الحركة الفلسطينية الأسيرة. تتنوع نتاجاته بين الكتابة الإبداعية، شعراً ورواية، والكتابة الفكرية، السياسية والتاريخية والنظرية، خصوصاً في مجال دراسات السجن. واعتقل خندقجي في 2 تشرين الأول 2004، وحُكم بالسجن المؤبد ثلاث مرات

بتهمة العمل الفدائي خلال انتفاضة الأقصى. ولا يزال على قيد الأسر في قسم العزل الجماعي في سجن (عوفر) الإسرائيلي، قرب بيتونيا جنوب - غرب مدينة رام الله. وعلى الرغم من انقطاع مسيرته الأكاديمية كطالب في قسم الصحافة والإعلام في جامعة النجاح الوطنية بعد أسره، فقد تمكن من الحصول على درجتي البكالوريوس والماجستير في "الدراسات الإقليمية - مسار الدراسات الإسرائيلية" في جامعة القدس (2016)، بإشراف مروان البرغوثي في "جامعة هداريم"، ويسعى حالياً إلى استكمال دراسة الدكتوراه وهو في الأسر. وكان النقاش حياً، في الجلسة الأخيرة التي عقدتها لجنة تحكيم جائزة البوكر العربية، لاختيار الرواية الفائزة من الروايات الست التي بلغت القائمة القصيرة في الدورة السابعة عشرة 2024. وكان من الطبيعي أن يبلغ النقاش ما

## قصة قصيرة

### شيرين.. نبض غزة

#### وهاب كاظم

في قلبي.

وبعد أن فاقت نفسها بالحسرات، وناءت بانقال الكرب والألم والبكاء، احاطتها جدتها بذراعيها، وأخذت تمسّد على رأسها، ثم انحنّت عليها تخمرها بالقبلات.

كان الرعب سائداً يشل كل حركة : الحرائق في كل مكان، وسحب الغرابان تغطي السماء، وملاً الفضاء بنعبيها الحاد الكريه، والطلقات تدوي في جميع الجهات، الكل يتراكم هلعاً، والموت يتقدم حيث يفرون.

خرجن من البيت الذي لم يبق فيه شيء قائم، غير جدران المطبخ المتصدعة، وسقفه الذي لم ينهر عليهما، عندما انهالت عليهن القبائل.

كن يسرن بخطوات مثقلة وحرزينة، في ذلك الصباح الشتوي الكئيب، وقد أثقلت تلك الصبية رأسها بما تحمله، تسنده بإحدى يديها، في حين تتولى الأخرى قيادة جدتها، المتسرلة بالحداد، تتعزك على سنواتها الستين، المنذورة منذ الولادة للحروب والمآسي، وفي خضم هذا الهول، تلمس طريقها بضياء نجمتها الصغيرة، كنزتها الوحيدة، رهان ماتبقى من شطر حياتها، تلك الصبية التي تبدو وكأنها زهرة تفتحت نوا لانداه الفجر، تتدل من خلف غطاء رأسها ظفيران، يحاكي لونهاها لون خيوط الشمس الذهبية، كان تقدير عمرها للناظرين إليها، يتراوح بين التاسعة والعاشر، وهي تعد نفسها ناضجة.

لم تضي الا بضغ خطوط، باتجاه الشارع الكئيب الذي لا تحيطه الا الإنفاض، وكل الحجارة الممتنثرة فوقه، توقفت تلك الصبية، بعد أن انزعزت يدها من يد جدتها، فاسترعت انتباهها، فتوقفت هي متدفقة نحو راسيها، ووجهيها تنطق ملامحه بالغضب، وقد ابرقت عيونهن، يبريق عيون اللبوات المتوثبة، كانت ارواحهن مشخنة بالجراح، كان النظر اليهما مثيراً للنفور، وليس الغضب وحده، فكان من العسير عليهن احتمال وجود العدو المقيت، وبلمحة بصر اندفعت شيرين نحوهما، فنادتاه جدتها بنبهة يشوبها القلق :

- عودي يا شيرين انهم وحوش قتلة لا يرحمون، فردت عليها وهي تلتقط من الأرض بعض الصجارة:

عليّ ان انتقم من هؤلاء الصهاينة الاوغاد، الذين قتلوا ابي وامي واخوتي الصغار، مادام فيّ عرق يبيض.

عبثاً حاولت جدتها ان تمنعها من المضي نحوهم، وهي لا تزال ترميهم بالزيد من الحجارة، غير آبهة بهم، وتقول لهم بكل بسالة :

- برابرة أوغاد سننتقم لكل الشهداء.

وقبل ان تقترب منهم بخطوات، أطلقوا النار عليها، فسقطت تتخبط بالدماء.. صرخت جدتها:

شيرين.. حبيبتي شيرين

ثم هرعن إليها بأنفاس متلاحقة، فاقدة رشدها، وارتجت قتيلة.

ما الأمر؟ لماذا عدت يا شيرين؟ فردت عليها وهي تلتفت الى المطبخ مسرعة : امهليني يا جدتي ريثما... حسناً، لكن اسرعني ردت عليها جدتها دون أن تسمع جوابها. لم تمض الا دقائق معدودات، حتى خرجت تلك الصبية، وهي تمسك في قبضة يدها، ظفيري شعرها الذهبي وتوجهت نحو النافذة الوحيدة، ومن خلال زجاجها المهشم على الأرض، مررت الظفرتين، ولفتها على احد أسياخه، ثم شرعت تعقدهما بشكل وثيق، وجدتها التي دنت منها، تنظر إليها وقد طمرت الدموع من عينيها، ولم تنبس ببنت شفه، وكأنها أدركت ما كانت ترمي اليه حفيدتها، وبينما هما كذلك، كن مصغيتي السمع طوال الوقت ما يدور حولهما، واذا بصوت دبابة تقترب،

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461  
بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

طريق الشعب»  
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني  
وتصفح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF

تارةقشااب.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- جميل راضي حافظ الخدادي ١٠٠ دولار.
- عبد الرحمن فليفل ٥٠ دولار.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.  
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.

جميل راضي حافظ  
عبد الرحمن فليفل

ليس مجرد كلام

في عيدهم نرفع لنضالهم القبعات

عبد السادة البصري

عندما كنت صغيراً، كان عامل الميناء الطيب أبي يأخذني معه بعض الأحيان الى مكان عمله، يحدّثني عن أهمية العمل وضرورة اشاعة روح المحبة بين العمّال والوقوف معهم لأنهم أساس كل بناء. لهذا جلسّ اليوم أتساءل مع نفسي حول عيد العمّال العالمي الذي يهّل علينا يوم غد: ثرى ما الذي يحصل لو خلا أي بلد من العمّال؟! بالتأكيد لن تقوم له قائمة أبداً ويظلّ أرضاً جرداء من كل شيء!

بمعنى انه لولا العمّال لما بُنيت ولا تطوّرت ولا ازدهرت البلدان أبداً، لهذا علينا أن نتأمل حالهم، ونقف معهم دائماً، لأنهم ركيزة النضال والبناء والعمران في كل زمان.

ولنسال انفسنا: هل منحناهم كل استحقاقاتهم؟ بالتأكيد لا، ووقفة قصيرة أمام تاريخ نضالهم المتواصل منذ قرون ومطالباتهم بالعدالة والانصاف تجعلنا مندهشين لما قدّموه من تضحيات في سبيل الحق، كونهم الشريحة المظلومة دائماً. ففي أواخر القرن التاسع عشر نظمت النقابات العمّالية الأمريكية انتفاضة للمطالبة بتعديل اجور العمّال وبحقوقهم. وفي عام 1884 نظّم اتحاد المهين النظامية والنقابات العمّالية في شيكاغو اضراباً طالب فيه بتغيير ساعات العمل وجعلها 8 ساعات. كما نظّم أكثر من 300 الف عامل أمريكي عام 1886 اضراباً واعتصاماً في ساحة «هيماكرت» في نيويورك للمطالبة بحقوقهم المهذورة، وبعد 3 أيام، والذي صادف يوم الأول من أيار، أقيمت في الساحة قنبلة راح ضحيتها عدد كبير من المضربين المعتصمين. حيث سميت «مذبحة هيماكرت»، وتمّ اعتماد هذا اليوم عيداً عمّالياً يعبر عن أهمية الوقوف بوجه الطغاة والمستبذنين وأرباب العمل الرأسماليين. ورغم اختلاف توقيته في بعض البلدان، إلا أن يوم الاول من أيار هو اليوم العالمي للعمّال.

ونحن في العراق علينا ألا ننسى وفيات العمّال واضراباتهم التي سطرنا فيها أسمى معاني النضال والبطولة لتظلّ اهزوجة عمّال البصرة التي انطلقت في أواخر خمسينيات القرن المنصرم اثر اعتقال زميلهم المناضل الشهيد (هندال جادر)، مدوّية لن يهتف صداها متى هذه اللحظة «حي ميّت هندال نزيده»، وأن نذكر أيضاً أن القرار الظالم والمجحف الذي أصدره النظام الفاشي المقتور بتحويل العمّال الى موظفين والغاء الاتحادات والنقابات العمّالية في حينها قد أضرّ بشريحة كبيرة منهم وأهدر الكثير من حقوقهم. لهذا علينا أن نسعى وبكل ما نستطيع من ارادة الى اعادتها لهم من خلال تعديل قانون العمل والضمان الاجتماعي، وأن نرفع القبتة لهم دائماً لأنهم الشريحة المضحية في كل وقت من اجل الارتقاء بالوطن وبنائه من خلال تربيتنا والسهر على تعليمنا واسعادنا وجعلنا أبناء نافعين لهذا البلد، فلو لا أبائنا العمّال لما كان هناك صرح كبير بكل شيء، رغم ما مرّ وهبّ عليه من أعاصير وزوايع وما تسبّد عليه من طغاة وفاسدين، اسمه العراق!

وسيطّل الأول من أيار علامة فارقة في تاريخ الشعوب الحيّة المطالبة بحقوقها دائماً، واستعرف أنه لولا العمّال لما قامت وازدهرت بلدان، وكل عام والطبقة العمّالية المناضلة بألف خير والمجد والخلود للشهداء.

دعوة عامة

يوم غد الاربعاء  
مسيرة الأول من أيار

في يوم العطاء والنضال المتجدد  
للتوحد الجهود دفاعاً عن مصالح العمال والشعب

يسرنا دعوتكم للمشاركة معنا في مسيرة الأول من أيار  
التي تنطلق يوم الأربعاء (1-5-2024)  
في الساعة العاشرة صباحاً

التجمع في ساحة الفردوس ببغداد ومن ثم التوجه  
عبر شارع السعدون الى ساحة التحرير  
حيث يقام فيها تجمع خطابي

المجد للأول من أيار.. عيد العمال العالمي

اللجنة المنظمة  
لمسيرة الأول من أيار

## الفنان رسمي الخفاجي يفتتح «غابة الروح» في بغداد



الكبير والفريد لتنتاجاته التشكيلية في بغداد، لأول مرة منذ ٤٧ سنة عاش وعمل خلالها في بلده الثاني إيطاليا. وان المعرض سيبقى مفتوحاً طوال شهر أيار، يومياً من الساعة ١٠ صباحاً حتى ٩ مساءً، باستثناء يوم الأحد (استراحة ذا غاليري).

ويذكر أيضاً أن الفنان رسمي الخفاجي ولد عام ١٩٤٥ في محافظة الديوانية، وتخرج عام ١٩٦٥ في دار المعلمين بالمحافظة، ثم تخرج في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٧٦. وبعد عام غادر بلده بسبب معارضة سياسة النظام الدكتاتوري المباد، واستقر في إيطاليا. وهناك درس في معهد الفنون الجميلة بفلورنسا وتخرج فيه عام ١٩٨٤.

يعتمده غيره من الفنانين. إذ ان الفنانين الذين جربوا الاشتغال بالأبيض والأسود، جربوا أيضاً الاشتغال ببقية الألوان. وفي لقاء قصير مع «ذا غاليري» نُشر على صفحات التواصل الاجتماعي، تحدث الخفاجي عن دلالة عنوان معرضه، مبيّناً أن «الغابة دلالة على سعة الشيء وعمقه. وقد حاولت ان اجمع في معرضي كل ذكرياتي، سواء العراقية أم الإيطالية، بأحزانها وآلامها وأفراحها، بكل شيء مر بي، من اخفاقات ونجاحات». وتلقى الخفاجي يوم الافتتاح، باقات ورد من الحضور، بضمنهم الرفيق رائد فهمي. تجدر الإشارة إلى ان الخفاجي يقيم هذا المعرض

بغداد - طريق الشعب

افتتح الفنان التشكيلي المغترب رسمي الخفاجي، عصر السبت الماضي في بغداد، معرضاً شخصياً لإعماله يحمل عنوان «غابة الروح».

وحضر حفل الافتتاح سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي وعدد من قيادات الحزب، إلى جانب جمع من الفنانين والمثقفين ومحبي الفن التشكيلي.

ويضم المعرض ٣٣ لوحة بأحجام مختلفة، معظمها منجز خلال السنوات الأربع الأخيرة، وأقدمها يعود إلى العام ٢٠٠٨، وإحدى اللوحات تحمل اسم «الخلود» وهي مهادة إلى الشهيد كامل شياع وتحمل التاريخ ٢٠١١. وقد نفذ الفنان أعماله باللونين الأبيض والأسود، وعبر فيها عن مضامين متنوعة استمدتها من الواقع وحققها بأسلوبه الفني المتفرد. وهو أسلوب دأب عليه منذ سنين ويتسم بالتجريد والمزاوجة بين الرسم والخرافيك. وينفذ الخفاجي رسومه بالبحر الأسود على الورق والقماش، مشكلاً خطوطاً ونقاطاً وحروراً موزعة هندسياً. كما يركز في أعماله على الظل وتدرجاته. وفي لقاءات متلفزة، سجل عدد من الفنانين الحاضرين انطباعاتهم عن المعرض. بضمنهم الفنان والأكاديمي د. جواد الزبيدي، الذي قال أن «رسمي الخفاجي ينتمي إلى التجريد بقوة، فضلاً عن اختياره اللونين الأبيض والأسود. وهذا التضاد والتعارض في القيم اللونية في أعماله الفنية، وسياق اتخذه منذ سبعينيات القرن الماضي، ولم

يوميات

• يضيف بيت المسرح في الاتحاد العام للأدباء والكتاب هذا اليوم الثلاثاء، د. نجم حيدر، ليلقي محاضرة بعنوان «التشكيل البصري للخطاب المسرحي».

المحاضرة التي من المقرر أن تديرها د. سافرة ناجي، تبدأ عند الساعة 6 مساءً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

من سجنه الإسرائيلي  
الروائي الفلسطيني  
باسم خندقي يقطف «البوكر»

باسم خندقي  
تغيب بلون السماء

متابعة - طريق الشعب

فاز الروائي الفلسطيني باسم خندقي، الأسير في أحد السجون الإسرائيلية، بالجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» ٢٠٢٤، وذلك عن روايته «قناع بلون السماء».

وكانت المنافسة شديدة بين رواية خندقي ورواية مواطنة أسامة العيسة «سماة القدس السابعة» ورواية المصري أحمد مرسي «مقامرة على شرف الليدي ميتسي».

وأقيم حفل توزيع الجوائز في معرض أبو ظبي للكتاب، عشية افتتاحه أول أمس الأحد، لكن خندقي الذي يقبع في «سجن عوفر» الإسرائيلي غاب عن هذه اللحظة، ولم يتسلم الجائزة بيده. لذلك تسلمها عوضاً عنه شقيقه يوسف والناشرة رنا إدريس عن «دار الآداب». وأجش شقيقه بالبكاء فرحاً بالجائزة، وحرناً على غياب شقيقه وعذابه خلف جدران السجن.

وهنا حزب الشعب الفلسطيني فلسطين ومثقفها ورفيقه خندقي بهذا الفوز. وقال في بيان له أنه يعتبر فوز خندقي بمثابة «تحد آخر لهذا الاحتلال البغيض وإدارة سجون، ولحملة التحريض المنهجية التي تعرض لها (خندقي) في الأشهر الأخيرة من قبل الأجهزة الأمنية والحركات الصهيونية، بتهمته ما يسمى بـ(الارهاب)». وولد باسم خندقي عام ١٩٨٣ في مدينة نابلس، وهو عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني، وأحد أبرز مفكرتي الحركة الفلسطينية الأسيرة. وتتنوع نتاجاته بين الكتابة الإبداعية، شعراً ورواية، والكتابة الفكرية، السياسية والتاريخية والنظرية، خصوصاً في مجال دراسات السجن. واعتقل خندقي في ٢ تشرين الأول ٢٠٠٤، وحُكم بالسجن المؤبد ثلاث مرات بتهمته العمل الفدائي خلال انتفاضة الأقصى. وعلى الرغم من انقطاع مسيرته الأكاديمية كطالبي في قسم الصحافة والإعلام، بعد أسره، إلا أنه تمكّن من الحصول على البكالوريوس والماجستير في «الدراسات الإقليمية - مسار الدراسات الإسرائيلية» في جامعة القدس ٢٠١٦.

وهو يسعى حالياً إلى استكمال دراسة الدكتوراه من داخل الأسر.

مناصفة مع الإمارات  
العراق يحرز المركز الثالث  
في بطولة للروبوتات

متابعة - طريق الشعب

حصل طلبة عراقيون من محافظتي الأنبار والبصرة، على المركز الثالث مناصفة مع دولة الإمارات في البطولة العربية للروبوتات والثذكاء الاصطناعي، التي أقيمت أخيراً في الأردن على مدى 5 أيام متتالية. وقالت وزارة التربية في بيان صحفي أمس الاثنين، أن هيئة رعاية المهووبين في الوزارة خطفت جوائز في البطولة العربية الـ15 للروبوتات والثذكاء الاصطناعي، مشيرة إلى ان «المسابقة تميزت بمشاركة عراقية من موهوبي الأنبار والبصرة، الذين حصلوا على المركز الثالث مناصفة مع دولة الإمارات».

ووفقاً للبيان فإن الطلبة العراقيين حصلوا أيضاً على جائزة أفضل نموذج عملي لمشروع الذكاء الاصطناعي، وجائزة أفضل مشروع اقتصادي للابتكار.